

مصطفى محمود

الطوفان

الطبعة الثانية



دار المعارف

الطوفان

مسرحة من فصل واحد

تفتح السائر على قلام داس . ثم نسمع قرع طبل هائل يعطيه بزوغ الفجر
من بطن الظلمة . ونرى ملائكة وسط دائرة النور الكاشف يقرأ من كتاب كبير
مفتوح . وسورة سرب من اللاتكة ترنهم في تشكيلات تعبيرية على موسيقى غابة
في السواد والرقا

سبحات مولد وكبر

لا إله إلا الله . لا إله إلا الله . لا إله إلا الله . لا إله إلا الله
لا إله إلا الله :

في مبدأ الكون
واللائكة سنجود
وأدم في مهبط الوجود
أول بشر

فيه نعمة من روح الرؤف الودود
وعنت رجليه الجميع شتام
وإيليس المرجم مطرود
بيجادل السرب العظيم
إزى يفتقل الطين

على جن مخلوق من النار الشريفة
 بـمـعـزتك يا رب
 لازم حافض الطينة الدنيّة
 وأقوى اللالّة الـدّون
 وأضلل الدّريـه
 وأجمل لي منهم كـم
 وعيـبـه وحـود
 أباهي بهم جلالك في عرش النار
 والكون يرجف والسوات حائنه م الرعب
 والأرض بمشبه م الفـرع
 وأحنا عشوع ساجدين وماكتن
 بشـمـع من أمر إيلس
 ومن الصلف والكبر والماد والجحود
 ساعها كان آدم وحيد
 ومفـيش لايلس عليه مدخل
 لما بقوا اثنين آدم وحواء
 واحد يقول آه والثاني يقول لا
 دخل إيلس في أرض الخلاق

ودخل بين الأخوين قابيل وهابيل
 وقـتـل قابيل أخوه
 وحت البشرية من صهر سفاح
 ندم بالدموع ساعة المسات
 وبدأت حكاية عجب

بوسل تصويرية

بظم السرج غفاه

وعود لوحة الطفل المائل عليها ظلة لهر أحمر - وتتحول الإضاء
 كلها إلى حمراء ومارشات عسكرية
 ثم ترى عروضا مبهالة للتعاضات من حروب منظمة - ابتداء من
 القوارب بالسوف - للاصطدام بالخيول - للجووش الحارقة - لحروب
 اللدفع والشرعات - لحروب الطائرات والبراريج والصواريخ والقنابل
 الذرية - ثم قطع فجأة كل عروضا بالية وليلة
 ثم عروضا مبهوتة عظيمة لمات الآلات والمخازن ثم لحظات من
 ثورات حبه فاعمة شاعرية
 ثم لحظات تطور العلوم والفنون من الحرية للتفكير للأخيرة للعارف
 لتطور العلوم الإلكترونية والأفكار الصناعية - والتكنولوجيا الحديثة وبناء
 السدود والصانع - والاطحات للسحاب - والكثري المنظمة - والبرامير
 الصلابة - وعصر الفضاء - والفرق على القمر - ولزول فايكنج على
 المريخ - وتصوير كوكب المشتري - ثم زحل - ثم مرة أخرى قوى
 التفجيرات لتجارب قنابل ذرية
 ثم فرح الطفل المائل وهرق كل شيء في الغلام - ثم ظهور ثلاثه
 الرادي في هير أحمر يقرأ من كتاب القدر
 ثلاثه الرادي يقرأ ومن حوله ثلاثه جالس في حلقه يصعدون

تعالوا نستفرح

يخرج للبلاد فسكونا ونزنا من جبهه وكذلك يصل سرب الملاكمة الجميع
يظرون فسكوناتهم إلى الأمام.

يظلم المسرح تنوعها ثم يهيء على النظر الآن.

فندق ومري ، في مكان ومري ، نزلوا من كل المنصات التي عليها
النظر الأول في غرفة الدكتور شاعت التي حوفا إلى فصل كيمياء وطب
وكهرباء وفلا . . . غرفة مليئة بالأجهزة العلمية ، والدكتور شاعت يحد
وسط الغرفة في له مجهزة يكتب يضع معادلات بالرموز على سبورة ثم
يسمها ، ثم يعود فيكتب ثم يسبح . . . ثم يترك . . . ثم ينادي على مدير
الفندق.

- سيو أحمد . . . سيو أحمد .

(يدخل رجل أنيق في البدن) .

- أقدم .

- جيت الخافات ؟

- خافات إيه . . .

- زاب اليوم إلى قلت لك عليه من نسيم .

- مفيش . . . ما لفتش .

- مفيش إزاي . . . آمال حاصصل التجارب على إيه . . . يا منز

ده إنت عندك جيل وراك ماثوش آخر .

- يا دكتور بقى لنا خمسينت سنة بتحت في الجبل ده . . .

شطبناه . . . إنت ماحصتش على أزمة الطاقة . . . مابتقرش

جرايد .

- نعد من الجبل التالي .

- ده مش بتاعنا وأصحابه دهوا أعمارهم . . . يسبحوا القطار

مليون جنيه .

- (يهز يده) مليون جنيه . . . دول مجانين . . .

- مجانين إيه . . . إذا كان كيلو اللحمة بقر بتلاتين جنيه ، والفرخة

بحسن جنيه . . . وطبق الحميرى بستين جنيه ، وساندوتش

الطعمية بعشرة جنيه ، والبدنة بألف جنيه .

- أهوذا بالله أmaal الفقير حايميش إزاي . . .

- فقير مين يا دكتور . . . الفقير مات من زمان . . . نص سكان

الأرض ماتوا مالمخرج الشهر إلى فات . . . إنت ماحصتش

راديو . . .

- قطع . . . قطع . . . الأمل الوحيد إلى فاضل هو العلم . . . العلم

. . . الاختراع .

- حلم مين يا دكتور . . . هو ودانا في داهية غير العلم بتاعك . . .

زبالة للعمل إلى قلت لي لرميا في البحر وروانا موت

السك . . . وماتل الحشرات إلى اختزعت عشان الصراصير

موت الصراصير والفقير إلى بتأكل للصراصير والقطط إلى

بتأكل الفقير ما لخصش حاجة بتحبها لكم ع الغدا .

- لكن موتا الحشرات . . . موتا دودة القطن مش كده .

- وموتا القطن كان وحياتك . . .

- إيه . . .

- (د. د. ن) بتاعك قتل الحشرات المصرة والحشرات

- وفيه حشرات مقيمة كان يا مسيو أحمد ؟
- أبوه يا مسيو شاخت الفصح إن فيه حشرات مقيمة بتأكل الميكروبات المهلكة التي بتضر النباتات . ولما قلنا الحشرات دي انتشرت الميكروبات المهلكة وكلت المحصول كله .
- لكن طهرنا باقي المزروعات مش كله .
- للأسف . ورتكنا المواشي الغليظة تأكل المزروعات التي عليها ال (د . د . ت) بتأكل وتغرض ويحتملها . واحنا كيان كذا لحما التي فيه (د . د . ت) ومرضا . فقلت سلسلة السموم تلك وتطور لقاية ما حصلنا . وظهر ال (د . د . ت) بتأكل في لبن الأم الرضع .
- وعرفت ده كله منين يا مسيو أحمد .
- من التلفزيون يا دكتور . ما بظنحتي تلفزيون . دي حكاية يقولوها كل يوم اسمها التلوث . تلوث البيئة . حتى تصلحوها من هنا يا علما . وتخربوها من هنا . جيتو نجوتوا الصراخ موتوا النبي آدمين .
- لكن العلم . العلم . العلم هو الأمل . هو الآخر حايصلح كل شيء . العلم الأثاني يا مسيو أحمد .
- والله ما جباب أجبنا إلا العلم الأثاني ، والعلم للورستان بتأكل . كل علمكم في خدمة الحروب والملاك والتدمير .
- إنت بتشتك في العلم يا مسيو أحمد .

- أنا أقول بالعلم يا مسيو شاخت ودينا يامر بالعلم . لكن العلم اتأخ مش العلم الفصار . العلم عندنا هو علم باسم الله . اقرأ باسم ربك . العلم الجدير بالتعلم هو علم باسم الله علم للحيم . إننا علم باسم الشيطان . علم للتدمير . لا .
- إنت رجل شرق رجعي متخلف يا مسيو أحمد . بهي يا مسيو أحمد .
- طيب يا سيدى . على التقدم بتفكروا . سلامو عليكم (يروح يده إلى السماء) . اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع . ونفس لا تنفع . وقلب لا يفهم .
- (يصرخ) إنت رايخ فين . أنا حاويز خامات . . خامات خامات يقول حايز خامات .
- (دي هلو) والله بيق تنزل نجيبا بتلك .
- منين .
- من حاويز الجمعية .
- إنت مش بتقول إن نهر سكان الأرض ماتو من شهر أبوه .
- يبقى لازم الخامات الباقية حاتكفيها وتزيد .
- الكلام ده لو هاسمنا بعقل وإنسانية ودين . لكن يا خسارة الله إلى قل نهر السكان حايقتل النهر الثاني .
- هو إيه ؟؟
- الطمع يا مسيو شاخت . الطمع . والغرور . وجب

السيطرة . . . والعلم الأثافي . . . والشعوق الأمريكي . . . والتخلف
الرومي . . . وكل واحد يطلع رقي عاوز يفرغه . . . وكل
واحد عاوز يركب على التل ، وكل واحد يقول أنا
أنا . . . ونحن . . . وهي . . . وهو . . . وهم . . . ومن . . . كله
يقرب بنفسه . . . ما حش يفكر إلا به حقيقة كبيرة فوق ده
كله .

حقيقة إيه ؟

إن فيه ربنا . . . وإنا مش نكبة من غير جواب .

مش فاهم !

يعني حضرتك مش لوحدك . . . ولا إنا لوحدنا . . . إنا فيه
رب خلقنا ، وحاشا ، وحاشا ، وحاشا قدامه ربي ما أنا والله
قدامك .

إزاي يعني مش فاهم ؟

يعني مش معقول تكون صدقة إن إنا اتولدنا وفتحنا علينا
لقينا جنبنا ليه سيالة . والفواكه يسروح ، والفواكه جاهزة
مسبوحة مع الشجر ، والأكل في القبطان ، ومع الباب مودة
بشقر حرير ، وثقة بصل وصل ، وبقرة بتحب لبن ،
وشمس بتور ، ولتر يعضوي ويتول عزون في الأرض ،
وكنوز حديد ونحاس وذهب إيريز تحت الطلب . . . مش
معقول كل ده الترتب صدقة .

ودي إيه دي . . . دي اسمها الطيبة يا سيو أحمد .

ومن طبع الطيبة يا سيو شانت ومين طوعها لك ؟

على .

دي الحكاية موجودة ومتجيزة قبل ما تشغل محك ، وقيل

ما يترك محك يا سيو شانت جيتني !

إيه دي . . . يعني إيه دي كيان .

أنا قههم يعني إيه دي . . . أبق ناديني . . . ملامو عليكم

(مخرج)

(يعني نور أظفر في مربع بالخائط عليه رقم ١٦ وأسمع صوتاً بتادي .)

سيو أحمد . . . سيو أحمد .

أيوه يا سيو باركر .

أنا عاوزك في الأروء . حالاً .

حاضر .

(تظلم غرفة شانت . ثم تضيء غرفة باركر ، ويري رجلاً مثل مدير بنك
يجلس بين عدد من الخزانة الذهبية وراء شباك صرف . وأمامه أكرام
من الذهب . مبالغ لعمري . مجوهرات . لوزال عملة كبيرة معلقة على
جدران الغرفة مثل الأهدآت . أكبرها . ورقة بألف دولار .)

أيوه يا سيو باركر أي خدمة .

أرمة خطيرة يا سيو أحمد . . . فيه أرمة خطيرة في الوضع المالي

للعالم .

إنت حاجباً كله شطتك الأزمات . . . تورد أزمات وتصدر

أزمات . . . والله ما أنت جايها غير يا سيو باركر .

أحمد

باركر

أحمد

المرّة دي الأزمة خطيرة يا مسير أحمد..

خير اللهم اجعله خيرا.

الفلوس حصل لها تضخم .. تضخم تضخم عارف يعني إيه تضخم ؟

- يعني الفلوس كثر ورغصت ..

- برافو عليك .. تكبر الفلوس في أيدين الناس تنزل قيسها ..

يتزل الدولار .. يرفع الذهب .. تخلص البتوك تفضل

المصانع .. بتعمل العمال يرتك كل شيء ..

- نلقبها ..

- تلقى إيه ..

- تلقى الفلوس ..

- إيه ده .. إنت راجل بداني .. أمال تكمل إزاي ..

بالقايضة .. زي الزوج .. تخلق لي أديك موزة .. ؟؟؟

- ما دام الفلوس فطدت وظيبتها ..

- إيه هي وظيبتها ..

- وظيفة الفلوس إنها شيك في مقابل عمل .. القيمة الحقيقية

هي قيمة العمل .. الكد والكسح والعرق .. هو الرصيد

الحقيق .. والفلوس هي المقابل الورقي .. خلوقت الفلوس

فطدت وظيبتها بقت شيك بدون مقابل ، أبى وأعمال تاي في

بتك ممكن يولد من تحته ملايين ليه العواطف اللي يسكر في

البار .. يكسب له بدون ما يشتغل ، وفي المقابل فيه ملايين

من الفقرا يموتوا من الجوع والحرمان ، لأنهم يشتغلوا للبيه

الفتى عشان يزودوا فلوهم النايمة في البيت ..

- إيه ده يا مسير أحمد إنت شيرعي واللا إيه ..

- لا أبك والله .. أنا راجل مسلم ..

- وعاوزنا نعمل إيه يا مسير مسلم ؟

- مشوف الفلوس بتولد إزاي يا مسير باركر ..

- بتولد بالحلال ..

- أبك بالحرام وحياتك .. بتولد ولادة غير شرعية بالربا والفوائد

للأموال المعاطلة النايمة في البنوك .. والسلف الاستغلالية

فوائد باهظة للدول الفقيرة اللي زي حالاتنا ..

وعاوزنا نعمل إيه .. نديكو فلوس من غير فوائد ..

- أبوه تلقى جميع الفوائد والمسلطات الربوية ، وتعمل الفلوس

تولد ولادة شرعية بالعمل والمجازة في المشروعات التصديرية ..

ويعنين ؟

- ويعنين حاتزل جميع رموس الأمور النايمة في البنوك

وتحت البطاقة .. تنزل في السوق غصب عنها عشان تعمل

مشروعات وتدخل الأيدي المعاطلة وتكسب بالحلال .. تكسب

بالعرق ..

- والتضخم ..

- مش حايكون فيه تضخم .. هو التضخم سيبه إيه .. سيبه

- بلى أنا يا صحتي باللي باستغف الفلوس بالربا والفوائد ..

عشان أرد الدين اللّ بيتراكم على أضعاف ، لازم أرفع
أسعارى أضعاف بدون داعى . ومن هنا تريد العملة الشابة
عن دواعيها وهو ده اللّ بنسوه الضخم .

- ده اقتصاد جديد يا مسيو مسلم ؟

- ده اسمه الاقتصاد الإسلامى .

- إنت عاود تحرب بيتنا يا مسيو مسلم .

- والله يا أنسى إنت اللّ تحربت بيتنا ، وتحربت العالم يا مسر
باركر . روح الله يحرب بيتك بحق جناه اللّ .

- بتقول إيه يا مسيو مسلم . . . مين بحق جناه اللّ دى . . . مين
اللّ دى . . .

- اللّ ده كان واحد ما عندوش فلوس ومات من غير ما يحوش
الفلوس .

- وده بيت واحد دى .

- ده بيتى كبير يا مسر باركر مش واحد وبس . . . ده كان
أنت .

- وإزاي بيتى من غير فلوس ومن غير تكنولوجيا . . .

- بعلم جلاله من عند ربنا .

- آو . . . طيب وليه أنه كلها جهلة وشحاتين يا مسيو أحمد . . .

ليه كلكم عواملية وخدامين وورايين وطبايعين وزبائن
ومساحين جرم يا مسيو أحمد . . . جمل يجيكو العلم من عند
ربنا جاعكو . . .

- أيوه . . . عشان مشا وراكو وجو لنا الكافية . . .

- والا علم ربنا جاعكو طلع مش نافع .

- لو مشا عليه كان هتأ . . . لما كنا بتعرف ربنا زمان يا مسر
باركر هزمتا الفرس والروم ، وفتحنا الأندلس ، وعلمناكم
إزاي تعيشوا .

- ده كان زمان يا مسيو (كان) فعل ماضى تاريخ قديم . . .
أنتيكة متاحف . . . آثار . . . ميدافن . . . طول عمرك حاتفعد
لبيك مع المدافن وتعيش في المدافن . . . اصحى بيت يا مسلم
فتح بيتك وشوف حالك .

- فصحت وصحبت ماشفتش حوايه إلا البلاوى . . . أزمة
الطاقة . . . أزمة الأكل . . . الطوث . . . نص السكان يموتوا
م الجوع . . . التضخم . . . الفلوس أرخص م الورق المطبوع
عليه ، البنول أهل م فويسكى . . . قرعيف أهل
م الألمان . . . هوايه غبار ذرى . . . اليه فيها دود . . . الناس
يتاكل بعض . . . مش من دى الجنة جاعكو . . . أعوذ بالله
فقط يا رب (بعض مصرفة) تسبح لى لروح لجلل .

- إيه . . . رايح فين ؟

- رايح أفسس عيبه وأنام في المدافن جاعنى . . . أرجع لعالم
للتاحف والأنتيكات جاعى .

- والتضخم اللّ لحد فيه . . . أنا طليتك عشان التضخم .

- والله يا أنسى أنا قلت لك على العلم اللّ ربنا علمه لنا في

حكاية التصخم هي .

- رينا . رينا . لكن أنا ما أعرفش رينا . أنا علوز حد
أعرف أكله ويكلس . وأفهمه ويهين . أنا رينا
باعتكر ده أنا مش فاسد .

- أما تبقى فهمه . . أبقى اتدخل . . سلام عليكو . . بللى رينا
يصبحمكروا كين وكين . .

(بعضى : عز احمد في مرجع بالحفظ عليه رقم ١٣ ونسخ صورة بادي)
مسير أحمد . . مسير أحمد .

أبو يا برويسور كتيوب .

- أنا عاورك في الأوده حالا

- حاصر . . جابلث (يكلم نفسه) دوختونا بين خدمة القرب
وخدمة الشرق . . اتقى بين يارب حاتتوب حينا

(نظم غزل مازكر ماضي غزل برويسور كتيوب : يرى حلا في البحر
يايى فراه هب ، وله حيا يشاد أهلة مدينة غزله ملحة بيلاج الأثر
الصنابة والصواريخ وسفر الظفاد والجناب دالة على الحائط وصور
الابنة ليربوا ويولا نورا

أفهم

- عملت فيه في طلبة القمح الى قلت لك حيا الشهر اللى
فاب ؟

- كلوها أصحاب التصيب

- اه . .

- يقول كلوها أصحاب التصيب

- لراى ؟

- الباترة اتطلف في الحيط المتدى ، زل عليها الهود كلوها
سعوها كانه من غير خير ولا طحين ولا عصير

- لراى الكلام ده ؟

أهو ده اللى حصل . . إنت عارف العام في حالة وضعي
ومعاجة واضطراب ، وقص في جميع الموارد ، والمجاز
سكان عشرة آلاف مليون بن مفتوح يبنى أربعة
أصناف للحجم السكان القديم ، ورغم موت نص السكان
الشهر الى قات ، فإن البالي ما زالوا صنف السكان زمان .
والخرج كافر

- بكرو الموت ياخذ نص الموجودين الشهر الحيا ونعيش بعد
كله مرتاحين

- أهدا حتى لو نصف عمرهم جسدنا وفصل اثنين بين حاشيتلو
معنى . . للشكلة مش مشكلة موارد يا برويسور . . امشكله

في العقبة الى بتغير الموارد . فكرة الصراع . صراع لانا
والأنت وصراع الطقة والطقة ، وصراع النولة والنولة

- ودى فيها ليه يا مسير أحمد ؟ ده اسمه الصراع الطبق . .
ده كله خير . الصراع الطبق هو دينار العدم هو البترين

الى يحرك التاريخ لقدام .

- الكلام ده في كتيكم . لكن في الواقع والحقيقة وعلى

تخرقة الأرض والشر توبك شايك الصراع عمل فيه
 - عشان الطبقة صاحبة للصحة ما تخلصش للحكم . لو أن
 انبرولسار أحمد للحكم كان يصيح قتل حكم العرب
 هو لتقدم يا مسيو يا رجعي

العمال في بوند رقصوكو وعضو نظامك يا مسيو يا رجعي
 وعلمو صورة الداء والمضرة مرموع وعمال عدوكو حذر حكم
 ولا تصدحس الحال وسبرو الصبح من الدول المرجعة . مع
 ان عدكم كم مرموع الصبح في العاء في كرت . وعدكو
 التكنوبوح والعلم والعمال والعلاصين وكله مشغل بالصرمة
 القديمة . . له الإنتاج هابط وطلبوا الرغيف من بلاد
 الرجعية

- فيه عومل متدخلة إنت ما فهمهاش . . إنت راجل
 بورجوازي محض عابش في الخبيات شرق . . حمار .
 الاستعمار غسل ملك والإمبريالية غسلت منك جميل .
 - ما هنديش مانع قتل في عني إنت كاد وتاخذه قم وتضمد
 وسطلي عمل عندك . . بس فهمي . اتعنى الله بكركم
 - بعدا طمنا القمر

- وحش قادري تظنوا م للطب البسيط ده
 - مطب فيه وتام فيه . دي حكاية بسيطة اسمها
 البروقراطية
 - عندنا وحياكل وعاريفها في الجمعية قدام بيتنا . . وصانها

بساطة إن العامل والموظف مش حاور يشغل مع أن الدولة
 دولته والنظام نظامه . . الكل فرغان من عيشته . له .
 لازم فيه شيء ناقص .
 - يتحول لك فيه عومل متدخلة .

- هي إيه . . له ما تتكلمش بصراحة وتقول إيه اللي ناقص . .
 العام كله يسوت . . هم الحقيقة قبل ما يموت عشان يموت
 بشر في امتحان الأقل حاربتا باقتناع

- صراع المبادئ يا مسيو أحمد ده اصح صرع المبادئ
 - أبقا . كتابي . معيش مبادئ . الشيوعي بعس
 الشيوعي في كمبوديا . . والماركسي يقتل الماركسي في فرنسا
 والصبي ، والمسيح يقتل المسيحي في أيرلندا . وديمي
 بقتل البني في سوريا والعراق . ولقومي العربي يقتل
 لقومي العربي في كل مكان . . كذب . معيش غير شهوة
 اقتل والسلطة صلعى يا بروديور كليبوف جميع انعم
 فلسفة في الشرق والغرب ، لأب قائمة ع الحسابات المادية
 وحدها ، حل المصالح للمادية والأرقام ، ومن الواقع ملادي
 وحده ، لكن الإنسان مش جسد بس . وفي السويد منتهى
 الرخاء المادي والحرية المادية والخمس بلا كبت ، لكن تلال
 أعلى معطلات الحود والانتحار . له لأن ابص شعب
 والرائز شبع لكن الروح عطشانة والمطره مشوة .

- له ؟

لأن الحياة جلبت من فكره الله والخود والعباد لخلق
وأصبحت مسطحة.. أصبحت مجرد أكل وشرب.

وجس.. ويعتبر التراث

ما هي كده يصحح يا مسو رجبي

أنا هي مش كده يا مسو قلمي.. و يوم ما حاتي كده
الواحد حاتم بالليل والسحب والصبر.. وحاجتي ضلأ
أو بتحر

أو بشر حمره

بسط

ومن حسن خط أن أحمره **أشهر** صاحبه **أبو** دود
لأن كل شيء خشن، كل شيء يق خشنان يا بروفيسور
كليبوف، والعالم كله يق خشنان

إنت اللي رحل درويش عليك خشنان يا مسو أحمد..
عليك خشن من قرابة الكلام الفارغ اللي بقرأه..
أنا حاديت بذكره روح الباب بكرة نداوي الحمصا اللي في

عليك ب شرب يولا وفا الباليهينا المحبلة

شي، حبيب ضلأ.. واقع.

عراشه مدت تسعة حلوة وسط الحياة المادية اللي تقول
عليها.. صدفني المسرح خندا يقوم بلور الصدف
مصدش منع بس يلقى على ريتا..

ريتا هي.. ما توحيش في كلمات هانيوي، خلق من

يلقى وزيني ريتا بتاعك وأنا آس معاك

إنت مش قادر تشوف الإلكرون وهو أنه شيء، حاشوش

ريتا وهو أعظم شيء.. بالكثير أثير ما توصل له إنتك

حاشوش بولانوف العراشه الحلك النسة خلوه

على أنعام ومسكى كورساكوف وحلق كافيار وكاس فودكا

عدهش.. وفيه لعل من كده

ه

فيه إيه يا مسو أحمد؟

الحنة

خطيا لك واضع أنا بطن الكافيار فوام أنا ف عرصك

وصلت نمة لألف جبه وسجانتك في نومة الأكل الزاهنة.

شفت.. يا خسارة.. بق دلوقت أهدم احنة.

وبكره حايق أهدم الطلوع للقمر.. السمك اللي يطلعوا

من الكافيار مات كله في البحر بسبب الطوث

ضلأ.. إحتا وانحس لكارثة

(بقيء غير بشي لا مريح يا حاط فيه رالم ٦٤ وسبع صرقة بايدي)

مسو أحمد.. مسو أحمد..

يوره يا مسو لوسطو فوليس.. أنا حادف.. لازم ناوي

تصدني زني كل يوم.. ما هو مهبش وراك إلا الجدل

وتصديق الراس.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مكتبة

نفسی - غریزہ اور عقل و فطرت و فطری نعمت و احسان

از سبب قوی بودن

وہیں عرفیت سے رہا جہنمی و دکان سے جہنم سے رہا

100

عزاد بالله حل الرحمن فبسمه نانی ما هر با حق

سطح و سبب نو کتاب رسا حاد جامع الخاقی عبده حاد سبب

٣٠ رولانی سیمپو

• 415 •

يَعْنِي يَقُولُ عَلَيْهِ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ.

— لیدر، فہمی، اہلیت، پرہیز

- يارب اظفك . يارب خلصك . . جاقول ايد للراجل

پرو عہدہ جہانگیر ۱۵۵۰ء تا ۱۵۵۶ء

محکمہ انجمن عقوباتی، محکومت

- انسى بالجدل والخطي... أنا واجل جامع معتز

١٠٥٦ - منى مقبول ربنا كما يخلق الزمان والمكان والميلاد

والبحث : . ويقع هو كان خاضع للمكان واثرمان والبلاد

والمرث. لازم حايكون فوق القرائين الى عطفها

- أتمى حكاية فرق دى هى كل المشكلة اللى بعداين . تشكر

إن فيه حليّة قويّة . إبتدأ تأكيد إلّا فيه حليّة قويّة

— مادام فی تحت یق لازم فیه فوق یا حیدر ارسطو فیریس

- يعجبني عقلك الفاسي ده . قبلأ مش عجيبة إن أسطر.

والرجل والنقطة والزوجة طلعت من عندكم يا عرب .

والاحساس كذا والنكح والعشر به والتفت والشهر بفتح و الحريكة

والله اعلم

- لکڑی کی صفیہ طاعت میں عورتیں اپنا من اُتارتی ہیں۔

[illegible]

سَوْنِي وَالْوَالِدَيْنِ إِلَهُمَ وَمَا جَاوَبْتَنِي عَنْ أَيِّ حَاجَةٍ

حکومت البحر واما مصنفانہیں مسکایہ و وحدہ

ماطلعتاش . . بانی جواب خال

- مش لازم تلاق جواب .. المهم تفكر .. تفكر

- فکر زی مانت هاورس اطلاع ل بهاید: . . اعظم ل

10. *Chrysomelidae* (1000)

الف الف الف ب رى الهم الى

ما يهوش إلا اليهزم

وهو أحد لاق يرسم دولوت ده هود الرسم بحمة جيه .

- القاضية الأمينة بن ميش فابدا - والكل أخرته الموت

والتراب والحبة خمرانة . . . والنتيجة صفر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- انا اقبل دائماً بكم على أظرف موسم

— بات متأكد إن النتيجة صفر

ميس جد رجع بعد الموت بقوتنا ، وربنا ما نزلش على
وسى

- ومعقول ربنا حابكم الى زيك .

- وليه لأ .. مش هو رجم شعار وكله عبة

- ما انت فعلت لخل الى بينك وبع . قطعت منك
النيمون ، حاتممه ازانى .. ما خصلكش الا شيطانك
نماوره وبقاورك ..

- وكان يتصدق ان فيه شيطان

- رى ما فيه مكرور انت مش شابه بين ممكن يكون فيه
شيطان انت مش شابه

- ممكن شيء ومؤكده شيء قال . انت بتكلم عن احتمال .

ومطلوب منك انك ترفع الاحتمال الى ترجيح ، ثم ترفع
الرجحان الى تأكيد ، هناك بين كلامك على مش كلام
دراويش مغيب

- الله يسامحك .

- ميس شيطان ولا حاجة يا عربى يا عيط .. الشيطان هو
الشياحة اللى يعلق عليها ميرتنا .. الشيطان الحقيقى هو انت
وانا .

- هو انت فعلاً .. صلت فى الكلمة دى

- قصدك ايه .

- لصلى شوف الى تشوفه وصدق الى تصدقه .. واحضى

لوجه الله .. وجعت لى دماغى .. سلام عليكم

- ايه انت ربيع من يا عربى يا عيط .

- يا راجل مينى لى حال الله يهيك .

- برعى لى أولاً بالنطق على حكاية الشيطان بتاعك ده

وانت لى بالسطر والبرجل ان فيه شيطان وهات لى شيطان

صغير أفرح عليه كللى مرة واحدة كلام على اعمل

لى تجربة أنا راجل تجريبى ، حط لى خل على رعب

على كبريت وطلع لى شيطان أو مسحوق شيطان أن راجل

على . أنا عاود معامل وتجارب !

- يا سيدى عيطك على لؤ علك .. وسلينى على لؤ علكى

واحضى .. لرحسى .. الله يرحمك

- أنا عاود منطق .. عاود حبيبات .. عاود استدالات .

عاود مقدمات ونتائج . عاود إثباتات .. عاود وقائع

شيطانية صريحة

- (صرخ) وهى فيه وقائع شيطانية أصرح م االى احنا فيه ..

باراجل بص حواليتك واعتبر (بطلت من ليه) يا فوه ..

ما عيط يا عيط احض

- عربى عيط عقول ياع مسيح وشعاشيح .

ايهى عز اذك لى مرج يا عايط وسمع ميكروفون بقول

من مصدرك جميع رلاء القصد مدعوون للاجتماع بالفاقة

الكبرى عربى بلانمبه . الرجاء عدم التأخير .

النظام المنسرح هو بشاء شيئا فشيئا لفرى صالة كبرى ونرى نولاء القندق
 لالتصق من الابواب الخفية من شفت من من بذكر بروسور
 كتيوف . والاستاذ باكونى والزمى الهوى بوجوده وشيطان عسو
 وسور احمد الفزوقيل ورجل يمان ورجل صبي ورجل امر في ذات
 منه والامراطير بركاشا والملكة مريم في ملابس الخفية
 سر ما ذكر قطب متكلماً

في الواقع انهم مدعوين الهادة للتحكم في وضع العالم
 بتقن . العالم يا جماعة على حافة كارثة ويمكن يتنى من
 يوم والثاني ، وبق كلنا تاريخ وانك وسفريات ، واحا
 هاورى بذكر كان ، ونملول مشوف مخرج . نحاول مشوف
 حل . وكل واحد يقول لنا بعمل ايه ، وطعاً انك عارفين
 المشكفة . الامجار السكالك نحاور حدود الموارد المتاحة ،
 وفيه لومة اكل واظمة طاقة . وتلوث البيئة تلوث البيئة
 حيوية والبائية . ويهدد الانسان نفسه باهلاك
 والنصحهم جعل العملة بدون قيمة ، والمخاضات تنفجر في كل
 مكان ، وأعراض وأوبئة من أنواع جديدة تتوغلنا لأول مرة
 ومن عارفين نعمل ايه

بروسور كتيوف . مع في في سيجراً ويخط فالا في عهد
 أنا ، رلت مصر على رأي أن جميع المشاكل والتناقضات
 حالتي إذا حكمت الطبقة العامة مصلحة المصلحة . جه
 اليوم التي نقول فيه يا عمال العالم انعموا لتحكموا وتعبدوا
 التاريخ

(الاستاذ باكونى يرفع أصبعه)

الاستاذ باكونى . الفصل

بالعكس جه الوقت الى محل فيه جميع الحكومات ، ونحر
 الإنسان من جميع أجهزة القمع والضغط ، ومن جميع
 اكل العوج . جه اليوم الى صلا في

يا جميع الظلم ثبت في اللاسك

ياكل الحكام خربوا بيتنا . . طالبكم بالنصي .

يا كل القواني . . ثبت عدم صلاحيتك

تسبي كل القوانين وكل الضوابط ، وكل النظم ، وكل
 اياكل السياسية . . ولجعل كل إنسان ما يجلو له

في حق اسمها الفوضى

بالصط . تجرب الفوضى مرة عا دام النظام فشل . أن
 فوضى وأطالب بالفوضوية الكاملة .

معناها معالج انتشار السرقة بالشفاعة القتل . أنا أفهم إن إحنا
 معالج نظام فشل بنظام نلجج . أما الفوضى لأ . لأن

الفوضى هي الفظم المستمر الشامل

صلاً أي شيء . الفصل من الفوضى . والفشل الحائل بكل
 سلوك الفصل من الفوضى . يا سيرو باكونى .

بتحرف

كلية مشوب النصي

(يلحن من الجيب طويلاً ويظهر في غلظه)

بذكر

باكونى

بذكر

باكونى

سيد

صاحب

بذكر

فرسل النصي

- اصبحوا الى افون لكم المشككة في الحقيقة ما نبتاش كثير في
الصبي .. احنا كنا ٧٠٠ مليون بينا دلوقت ٣٠٠٠ مليون
حي عندنا احتياطي كبير اوى .. ما عندناش خوف
م الاقتراض .. جميع الكوارث اللي بتحككها ، والأوبئة
والهجمات مجرد زكام عابر بالنسبة لنا ، احنا همنا كل
امشاكل بالطاقة البشرية والإنتاج .. لو دخل الموت عندنا
حايلا حصله من عمر .. سيدلقى سادس .. يعيش في الصبي
مث كل

(يجلس في حنود ويعود إلى نفس الباب المطرب)

(يلعب للدكتور ضاحك)

(في الضحك) أنا ما زلت بقول إن العلم هو الأمل ، العلم ممكن
يحول الدراب إلى فراخ ، ويطلع من الحجر طاقة تنور مدينة ،
ويخرج الصحاري ويستنبث أغذية جديدة من قاع المحيطات
(إمق)

ادوني إمكانيات وأنا أقصل لكم معجزة

بدوله كل الإمكانيات اللي عليها

نديك كل الإمكانيات اللي عايرها .. نحدد لك فوراً ألف
مليون دولار من الكونجرس

ايدنا معاك شد حيلك

يا سادة معيش أمل طوب ما تنصبروا الناس في بلادكم لسود
ويص ، وطول مافيه شوارع للسود وشوارع لليص ،

ومدارس للسود ومدارس لليص

الامبراطور بوكا
يا سادة معيش أمل طوب ما أنا معروف ، ومعيش حد يسمع
كلامي ، أنا بوكا امبراطور العالم وسيد الكون المطاع
أعطف الملكة الإفريقية مريم طوبه مهيبة خرافية مثل باليس ملكة ميا
تطعت البيا الأنظار

ماركر

مريم

صاحبة الخلافة صبرهام ملكة دولة موريتانيا الإفريقية
ده كلام مدمر حد كل واحد يقرب نفس الكلام د بيا
محدث عاير مدس التال في نفس الطريق ، محدش عاير
يعلم جلده .. كل واحد فيكم بيكلم نفسه من غير
ما يحاول ، يسمع التالى .. معيش جهور مشركة بيا
المشككة خطيرة .. احنا في بلادنا لما يستعمل الباء يستلهم
احكامه ، وإحنا معانا الباردة حكم الحكاه في كل المصور
(تسلط الأصوات على عصف الظل في نفس اللحظة في لمح بيا عايرها
ويحل جواما روح في ملك القصر ضامع لظفر جهور مهيبة ، جليل
ولمر تقل ليه البهاء إلى ركبة)

مريم

جواما روح شيخ الحكاه .. عمره ٢٠٠٠ سنة عاش جميع
المصور ، وحصر كل أحداث التاريخ ، وعرف حكمه
الأزل .. وشرب من عار الأسرار .
(الأعنان تترقب إلى هذا قرار الخوا)

روح

ماركر

السلام عليكم يا أولامى .
والله يا سيدنا جواما روح أنت جيت في وقتك إلحقنا

جميع الكتب ، تصدع لأمره حب
نصفهك . ، جميع خبائر صناعة المراكب والبواخر وهو
أمرك أرجوك . طلعنا من الأرض المحروقة دى ، عندما
معدلة في مركبت

لا ينهلوا من كعب العظمة ، فالعظم هو من حكمكم نفسه لا من حكمكم غيره
لا ينهلوا من يكعب أكثر ، فإقيمة هذا الثاني يكعب وهو الأرض ونحوه نفسه



شیرعید ہی پاسبان والا یہ ۴

مرحوم قزح و احمد بد كل مهمل على كذا
ون ولد حبل أسيد سجاد على كذا
و راجل هريان م الخانكة زراعي
بلا دی حانه معروفه في كتب السیك

شعب : صلاً أنا كنت أعرف واحد في مشتق الخاديب مركب دق

ويقول إنه ميدنا روح

ماركر : هو بيته وحياتك

كلبروف : هو من

ماركر : التي يدور عليه في رواية نوح التي حانتها للسبا ، هو الوحيد

الذي يجمع للنور .

(ماركر يجه بكل أحب للملكة ميريام) .

ماركر : يا مدام ميريام . انصف قصدي يا صاحبة الخلالة تصحي

جلالتك . . . ممكن حلاتك . أنا محتاج للحكيم بتاعتك

شهر واحد أستلقه منك . . شهر واحد وأرحه لسوءك حلم

مخط ري ما هو وقتك ، ووقته مليون دولار بقتيش يا مدام

معيش حد غيره حايجمع في روايتي . . (مرك الخلايب)

أرحوكي يا مدام . . أبوس يديك

(الملكة ميريام تب والفتاة في كبرياء غاصب) :

ميريام : الظاهر إن معيش فائدة فيكم . . الظاهر إن العالم انتهى

بصلاً ، والمالوش حل . وما عايش في مكان إلا مع حكيم

الحكماء .

(تصرف غاصبة دون كلمة)

كلبروف : (ببطلان) ويصدين

ماركر : ما عايش إلا اعمل بتاع كل يوم

شاعت : حل إيه

ماركر

كلبروف

ماركر

صاحب

ماركر

كلبروف

الامبراطور بوكاسا

إن إحنا مشرب ورقص ونأجل لهدوم ليكرة

برافو عليك . كلام عمل . عافية واقية مية في البية

(بغاضب يصرخ عالوا طاي . فراسوا . . سباحي

علوا . . . معاندنا ، يولاندا . فيليب .

(تدخل فتاة الرافعة في ملابس نصف عارية في موجة من النوس)

أنا حانتجك للمعمل بتاعي .

أنا راحل جد مش بتاع المحببات دي .

(يخرج شامت صرعا)

(فدرا يرفض رفعة حنطة فيها لعبونات حب وجنن وخمر ومرح

تصليق ومهل ، لحلة بها وبين الرافض فرسوا في لوزة الرافعة . ثم رافعا

فر حل الجالسي فطلمهم في مرج) .

(يجلس على ركني ماركر يبتلها وتلكه) .

بصة الأمان الوحيدة في هذه الأرض الخراب هي شفق فدرا

(ببطلها)

(تصليق يخلل سراج) .

(يخبر إلى كلبروف بتلكه) .

مرفا السلام الوحيد في الدنيا هو حصن فدرا .

(تصليق ويخرج) .

(يشير إلى صافي فدرا) منة أحياء الوحيدة هي أنني كيبلو صفة

صافي من هنا . إمبراطورية بوكاسا مش ممكن تعيش من خير

حمام وغرلان للتلاجة الإمبراطورية .

(يغتنق صيفه ليخلص رفعة صبيحة حول النار وحول فدرا) - (يبتل)

أنا الإمبراطور بوكلف صاحب الحق الإلهي في أن يأكل ويقتل
ويضع ما يشاء (يصرخ) هايل ماريام هايل مجسود
نظم له كزوس دم قهشريا

(تصليح سراج).

(ساجي طيور الإلهي يلهي ولغات بلوانية يصح عنه سلام فرق
بعضها بسرعة ليعتدل بل القدر ثم يتسرح وانها).

(صاحك مرح شرب).

(مسرحية ميكة فصول عن العرش طار . فوالكرمي القائل على يسل
عليه الأكرام ، ويقب الواحد منهم الآخر وعلس مكانه وكيف يحدد
كل واحد من الكاف الآخر من جيل أو لوق ، دفع به فنكره
في كومة من اللحم على الأرض).

(الكل يتطرحون للكلوس ولد سوا أنفسهم كالحا).

يدخل المسرح عدد من الجول المقربة تجرى في دائرة ثم قبل يهوله
كتب

الطال السركه يهوى

العب وكتب

العب وكتب

العرش ساف

والعب وكتب

والعب سوي العين

والعالم ميرك كير

والشاطر يكتف

والشاطر يكتف

والشاطر يركب

والشاطر حاشي الكون

(هجوم مكرفا) عندك وقف . أنا حاركب .

(مصرفا) لا أبك معوج أنا ميدك . أنا أول من يركب

منكم ، لا ب ، لا هو اليوم بوس والدور د . د . د .

حاركب . . بالمدوق أنا حاركب بالقوة أنا حاركب

(يتحاطك ثلاثة ويهتفون بالأندى .)

ايعد عي أحسن لك . ده أنا عتدي قسلة درية تحمل يندكو

كتب

اصحك سحر . . عتدي ب و ح حاشي تذكرك فرقة

(مضو) فرجل النبط الاساري في عت بكلم لك ولد اتصلي جانيا

أيوه جندج . ايده كتاب . . حارب . دمر . ولع

شغل حل الماء يركاك

عصن ياولد في احوالك عصن

انماهو . انماهو . وقتلوا بعض

وأنا في الآخر

حاورث وحدي كل الأرض

وأكل الأكلة بكل لعانة

وأنا سيد من يركب

على صهر الموحة العوحة

كثير

بلوكو

فرجل القوي

بلوكو

كثير

بذكر

: إيه ده .. إنت بتكلم جد

بدانوا معانا فلعل شووا حبكم

(يقول الكل علفه) .

(يلطم الطاحه لفرعها) .

(يغني غزله الذكر صاحب بوى كل بحوزين صاحبه بتجاهلوا

لنجره الشرا

الذكر صاحب بومل عند اسلاك كهربايه وسط عذاب ومهره

بضع يده على مطاح المحبلة) .

ده جهاز إلكترونى أنا وضعت فيه حقه زراب ، ودلوقت

حايده العد السارى وحاشيه بى بى بحوزى حقه وحسيد

يقى ذهب مجرد ما أوصل التحويلة

(حلقه الحصر بوسط الذكر شامت على مطاح التحويلة)

، يحدث الفجور مروع

، تطلع فجاء عدة سرراب فى لعل نريد لى الاحادى عدا

بطنى على كل لى .. نسمع صرخات .. تم صمت كامل) .

احبنا بيد الاحاد لى الانفج بوى بوح وأحمد والحكة بزياد ونحبه

وسط جثث القتل والانفاس)

انتهى النصف الباق من سكان الأرض .. انتهت دنيا الباطل

(اللائن فى صوت واحد)

لا إله إلا الله .

والفلام لأم كامل نوحده او المياوات المرفاه ، وذلك لراوده بعض الكتب

مسيحاً ومن حوله الملائكة يسبحون مع موسى عاربه غايذ لى الصلاه

لا إله إلا الله لا إله إلا الله .

(كبروس وأصوات متداخلة وموسى عاربه) :

لا إله إلا الله .. لا إله إلا الله لا إله إلا الله

(ختام)

شام

روح

سُكْرًا وَنَوْمًا ۚ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ بِأَعْيُنِنَا ۖ
وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الْمَغْنَمَ ۚ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ بَصِيرِينَ

المشهد الأول

دركن متحدر في كازيمو بطرح اهرام تحت أنسورة حمراء
من انيكورفون تطلق في اقصان الشجر كليل في غلوبة موسي عود القمر
لشويان
على لانه على سحاب سحاب وفيه في صورة القمر على سحاب سحاب
مناكبك والاكلام مصطفة الكلام المس
التي في يده كروب من القلوب

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المشهد الثاني

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ماعدكش احساس . . ماعدكش فوق

يبدو انه يعود على مثل تلك الترويع (يأسق دى حكاية كانت بحكى
تجهر كلها مرة واحدة . . فيه لحن من غير سكر وتلج ودية ودورى
وكبايات ١٩ به الحاحه تنق ناقصة وأنا اللي انتم كل مرة
رايت مش بي ادم ردى . لك ايدي ورجلي ما تهر لحبك شوية
ولأهدم نفس

انا لسه جاي من الشغل مش قادر أنكر

(تلعب العفلة في حجره) طب خذ وضع الترفه دى على بالك ما أهدم
سيادتك يا بك يا كبير

ل حوت عاف حاد لك بكلمه ده . . ح . . ح . . ح
ينطق من بعد فالصراخ ل بعد دورى . . من فيه نغمه حاد
عف وكحلف لطفة

حد اشرب اصبح . اتسهم . بلفنا والشعا
مشكر يا سنى . الله يسامحك

يسامح من . يسامحى واللا يسامحك من جبال جو على
الثانى

سامحى . . عمره حلى العده حدى سوح نوح
على شيايت ، وصيحت حرك ، وميبت محلك ، ودطت حياك
أنا يهدد بكه ما تكف على صعد . الى مساهل ده كيه
ايوه كله اهرق قسك كويس

الشهد الثالث

دى نفس البكرة بعد عشر منام

الوجه الآن ميتة مثل ظير الاسدلى . لافحت التبع عرق و لها مبهمة
بعد مبهمة . كأنها مدخنة ورائحة لها لا تطلق من السجائر حوقا لروحة
تولاد

على الثالثة نفس أفرات الطيرانة

الريح طبع على عيبه نظارة سمكة ويطالع كتاباً
الريح على عكس روحه قد أصبح عبلاً محسوماً هههههههه
(دى طرف) اللول مصطبة والمكر فيه نمل

هههه لو كانت الحام الحيلة الفاتنة بدمام سهر معانا دلوقت وهى
الى تعمل لك اللومواته كانت هتس من يديها شهد . حسن
نمل

من مدام سهر .

عشقتك رجبتك . يا خايس . يا عادر . . فصحى و
الهاوة . جرسى و اخوة كلها . الناس كلها يتكلم
و . رب حكاية وقعت عند سهر وصاه . وسوى
لا بت تناق كله معيش واحدة جريوة إلا تهرى ها
معيش خلانة إلا تخلق ها معيش كلية إلا تشار ها

به الكلام الداع ده . . ده . . نفس من . حلى من
لاش هداره ده ليه . . ده مش شارب اشلى
تعصب ده بحسن

مى وماله . بحسى يرد . على سبيل التجديد . فرائد الحب
 ماهدش حدود عند الفايى الى ربك
 مر أنا الى محون يا وليه يا مومنان . يا وليه يا حاتكة . . يا وليه
 وعلى جنت . صونتا يوصل لآخر الشارع . الناس تقول فيه
 حرامى فى الشقة . أو حريقه . أو مصية
 مى مت الى محليا حريقه ومصية . إنت اللى عمل عشق جهه
 دكن يكون فى عنت . أنا له بحال وشالى . أنا عشق و
 شارع نصف فى العرييات
 مر هم يا حى ١٤ . نصف لك إيه ١٤
 مى نصف فى العرييات
 مر (سأخبر) قصيدك عرييات الرش . وعرييات الطبع . وعرييات
 التعل (بصطك) . وعرييات السارس
 مى إغرس قطع لسانك . عرييات السارس دى عنانك ومشان
 اطلب
 مر أنى كان
 مى إحتا تبنى ورا عرييات شبك . . العريية عشر من
 مر أتم وأكرم ناس يومه صحيح
 مى لكن إحتا ما يرضاش . أصلنا ناس عزيز
 مر ومع الله ما هو
 مر
 مر صا حكا

مى والله لو انفتححت قناة السويس ومشيت فيه بواخر أمريكا ما نجيب
 مليون جنيه فى اليوم
 مى حصرتك . . .
 مر لا . أبداً أنتعرت الله . . أنا أنقر أمس الشرف الرفع الى
 يجب مليون جنيه . ده حصرتك مورد سياحى (يعبرو فحكك
 حصرى)
 مى (صارعة) حى إيه
 مر حيثك (صنفا وبانكة ولاطمة وجهها) . يا حى المايل اللى وقع
 فى الرجل الثوب . الرجل اللدانة . . الرجل اللى
 ما يواش . . الرجل الحسب .
 مر يا وليه بلاش عنان . أنا حاد فنى من الزعن
 مى فنى . . يا مصبى . . يا عبق . يا هوى . كان فنى
 صل بك إيه !

اشهد الرابع

(بعد عشرين من)
 فى خمس المكتبة حسا لولاد فوجا ظور (الرجل المصرى ده
 للره بركا حل جدا . أنهم لثلاثه طب غدرات القمونات)
 مى - (تقيم وتعد فى صيد) نطلع تنزل عفورة ميت جنبه حالا
 مر - متنى يا وليه . إتقى مش واحدة فيه وخمس جنبه إبعارح
 أنا حلاق ظور

في رواية فيه وخمسين جيه . قول فيه وخمسين مله في الخلا الى
 رحا هاشمي فيه . فيه وخمسين مله . هاشموا اكل والا
 هاشموا شربه

مر والدہ اعرجوود منشیہ عمر کمالہ

می طبعا دایر نوزع ظورس علی اهلك الشحاتی دایر نوزع علی
الملكی الملائت می وشال ، فقام بی لأهلك الصابی

وَاللّٰهُ اَنَا مُلَىٰ مُجَوَّرُكَ اِنْتَ وَاهْلُكَ . وَلَمَّا اَنْتَ اَهْلُكَ بَوَّعَ
مَجَلَّ وَجْهَكَ كُنْتَ يَتَحَوَّرُ لِي الْيَوْمَ اِلَى رِيَا . اَنْتَ لَارَمَ

تعرف إلى ثَمَّتْ بكِ وألى مشي وش العيشة الزفت دى
دى مسود : والله بلاش العيشة الزفت دى وروحى لىلك أوكى

أنا نفسي طائر

مصریح باب سادس . اے کہ جعفری . بعد عشرین سے
حدیثہ جعفری

والله بيق إيتا ناس بلوع فيل وجرجير ، وحضرتك من
الحيوات ، حرام تعصم نفسك من البشة الدودى أنا

کمان ما محضش انفصل من غیر مطرود عل فصر عالمی
بتاع ابوی

وكان يتجراً ونقرها إني فأكبر أن ألقا قاعدة عشائ خايرك
إني فأكبر أن ألقا قاعدة وشكك النكد مع لولا الولاد كنت

سيت بحث البيت على الصخرة القديمة

٢٠٠٠

(عصرم له خط) وکان بخواهائی پائند چاهافل . یا غلیں

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

اسی جیسی انہند علی عیراخ الاولاد و جمع عیال و دم و ساس و طغر

والربطة رعبطة بود ويا شعرون اخرون الرجال حاقطن.

• • •

و بعد شروع

ملحق ببرنامج على الخاصة ببرفس الفرج في القابل؟

بشرف محضر علی

الدكتور عبد الحليم . . . أبو حمزة .

مرامیج علی السبیل بیجاہ از = محضہ ل استیجا + کچر عامیہ عن

السعادة الزوجية حضرتك متزوج

1

1

— 1998 —

تحت إشراف: د. محمد عبد الحليم

1544

مجلس الشورى، ١٩٩٧، ص ١٠٠

١٠٠٠

آخر موديل سب الهارد

في بيتها كتب سب

مديره نائب لآخر مقيم في جيب في جيبه الميراث كان

- محنة

- مجلس بقدر بنامه لأن صوتها أصم من الكل

- مُطبعة

وفلسفه وطبكه وحرفه وحيلويه وشككم في كل موضوع

بنون سابق اطلاع

محبه

حب

د ٢٠٠٠ حوبه

- تحفظ أكثر من مائة رقم تليفون من ظهر قلب

- كودج هابل

- رينا بومك واحدة رينا

مسكر به سبعة ظهور عدد الموع العديد من مره اعصره في

بدنا ٢

- حاتكة القهاري وخر الخشب والباروت

لا يدر عليه أنه يقيم له

- عشان الرجالة اللاجئي للهجرى الى دى والى زيك الى

حافظوا من جنة السعادة الزوجية

(الملح يدر عليه البلاء ويطلق المكونون)

الملح

بل هنا يا سادة يا كرام تنهي التسجيلات الخاصة بالدكتور

عبد الحليل ومقدم عبد الحليل . وهي واحدة من مئات

التسجيلات التي أخذها من مئات البيوت . ولأشرف أهدا

- إلى حاته تدهور عام في العلاقات الزوجية

والمحتوى إلى طفا من أب خير وأم خيرة ، ومن عائلة من

بسطا الناس ، حطوا من التعليم متوسط ، ومع ذلك لم أسمع في

بيتنا المختلف مثل هذا الحور الساقط الذي خلأ شرائط التسجيل

في بيوتنا المصرية

والظاهر أن انسان عن جدا لا به

لا أنهم نادا يسون هذا الذي جرى للمرأة تقديمه قد

أكون سبي الخط في انتهاء المادح فلا تقع يدي إلا على الحالات

السادة لوالمرح

ولكن يبدو على غير فهمي . أننا نتقدم فقط في الأدوات

ولنا كبات وفي الكهرباء والمطبخية . ولكن كاديين سيرين

الخط لا حبة لا إسابة . وإنما ناس يأكل بمصهم بعضاً

بالشركة والسكنى (وهذا كل قر تلبية)

ومرة أتري أوسو أن أكون محطاً

ونرحو أن يصححوا القراء ويمشوا إلى تسجيلات من بيوت

مصرية حية تمت على التناول وتساعدني في البحث الذي

أكنه من حركة التاريخ مع عصر الكارو إلى عصر الصاروخ

فانت صباح في طية الصحراء
الحمية ، لم تكمل عينا محمطة من قديمي
بحال راحة كآلة واحة

فمن ومن ينظر = الشاب عيني صباح الذي التي يصوره يعطاد عد
فقط

يا حبيبي ، كم هو جميل أن أذهب إلى البحيرة لأعزل
أفانك

وأجملك ترى جمال ، ولقد التصق ثوب البتل بحسبي فالله
خامس

بغال وانظر ، وحذار أن تلقى حتى شيا بك فانا ممكة صحرة
نفت من جميع الشاك

(صباح يفتت عروها باسمك ويحي)

الهي حبيبي

ليني كنت جاريك التي عوم على محبتك ، لأرى لون جسدك
كأن

ليني كنت الخاتم الذي في أنفك ، والسرار الذي في فرائحك ،
والقعد الذي على صدرك

ما سمع الذي يلتم فئت ويستحق التيم العلف الخارج من
نفسه
طوبى العلى جيلة النقى
ساحرة العلى جينا نظرى
دراعت يعزى الذهب فى طلاوته
أما أصابعك ذراعهم القوس
سلت روى مع فئتك
(جلس العلى فى حلى جيرة علة)
هنا تزوج يا حبيبى
- ألبست أن الفد هو عيد المصدا ، وسأرفض فى قصر الملك
- وسوف أهوى أنا أهب مع المندي
- إذن نؤس يومنا المجد عدة سويحات أخرى
- ستكون سويحات أطول من السنى والذهب
- كلما طال الوقت طاب الفخر
- واشتاق الأذى للقطاف
(سلك يندا فى حان ويكتب الألفان اسمها على العبرة)
- سببش اسمانا هنا ألف هام وعلة جينا
يليل يندا ،
(لغت من سره علة إلى يبا)
(فى مساء من يندى عتيا نغم تنغم موزة كأنما يهدد طير فى جرجا)
فى الليل على فرائى طلب من نجه ندى

سج

طلته فى وحده
أعشوى بشراب الوردة فى مربعة
نحلم من أحيه بين ذراعى
أخطرك يا بنت طية بفرشات الخفل ألا نوقظى من حلى
(مساء لقد بد الخفل وقد عاد باح حرمنا على بأكتاف علة وظهر عذب)
(يدخل على ليه الحكيم ابوا ، ويبدأ على حدود بانكا)
- آلى . سوف بأخذ الملك حبيبى منى . لقد خطبنا وقبلت
حبيبته . . راما رفض أمامه فعلت له . أنسمى
فى . فئت أن تكون زوجة للملك . ولم تدهد ولم ترفض
- لا توجد امرأة رفض أن تكون زوجة للملك يا ولدى
وبكنه ملك محبور بلا نسان ، حلهه مفض مثل تبة علة وله
مفون زوجة وحارية وخيلة
. . بطرما كثيرا أن تكون المفضلة على سبعين
- وأنا ما مصى
نقى يا ولدى كما تعودت أن تنى
- حق لموت
- بل ميجود صوتك وتطو مبراتك وستبقى جيدا ، ولعمل الناس
يكون جيدا بلا تكلف أو المبال
- سوف لموت من المرمال
- لا أحد يموت من المرمال ، وإنما الناس يموت من الشح
الحب يزند فى المبال ويموت فى الفراش يقتله الأوتواء

الارتواء هو الذي يمس يا ولدي فما العطش قبحي

- وماذا ستعمل في ذلك من يمدني

سوف يصح منك - وقد مر سعد امرء نكح من لا يكون

روحه صبيد بنى عروبل

وسكى كثير

- ثم سبكي كثيرا . ولكن هموم الملك سوف تشغلها بعد ذلك

من البكاء .

(الراح يظن وجهه في صدر ليله)

ساموت ساموت يا ي

يا حي صديك ذاك نوح من غلت يا ودي سوف

الناس ، سوف ينفضون يديك على أعمدة المعابد ويتسولون بك

سوف تكون خالداً مثل رج وحورس وآمون

ساموت . . ساموت

من سجد سجد

...

في قصر الملك

الملك العجوز سقرو كارح على سرير ذلك يصرخ في حالته

بن طياتي . أين كهفي . . طلعون جسيماً . ثم أم البارحة

من الأم . لم يطلع الطبيب صححوذ في علاج الثغرس

اشتقوه على باب القصر . . استدعوا لي طبيباً آخر (يصير في غل)

عداً أعمل على عروسي الجميلة في وثقتي بحسبها ، وتملكني

صدرها . وتداولين من الأمي . وبعد إلى حرارة الصبا أين

النكاح حسوء وأعشاه التي تعيد الشاب ؟

أين الطبيب حورح عجب ومستندوه ؟ أين حم أيون وعقاقيره

للمحرية ؟ أين الحكماء يوباد الذي لا تعب يصانعه ؟

(يدخل الطبيب حورح عجب)

- ماذا عندك اليوم لي . ما هي كتابتك أيها الطبيب الخادق

استحضرت لك مرهماً من أعشاب نادرة . وشراباً قابضاً سوف

يردك لك عافيتك

(يحمل طبيب امر يسجونه دواهي شرح الملك . ينقص في علاج

الوزير . يبل على ذلك ويخطه ليوماً في حين ينداد عند من

سبارس الضم والكهنة وحكم يوباد في كتب من خلاق هذه الحنة

الصبح لك يصرخ من بهم)

يا يس عروس لا بد من لا أحد عدي في طول البلاد

وعرصة لا نفس على الأعمدة إلا اسمي ولا تقام القاتيل

إلا لي . لا ملك في هذه الأرض سواي . أنا سقرو كارح

ملك الوصيين الضل والبحري ، وابن الإله رج مقدس إلى

أبد الأبد

- لقد تولنا عدداً كبيراً من تلك القاتيل يا مولاي .

- حظوها كلها .

- سمناً وطاعة يا مولاي

(يخرج أصحاب القضاة ويعود إلى الانعام)

- عذراً أدخل على عروسي الجميلة «آي» وتدفنى بجسمها ، وتدلكني
بصدرها ، وتداويني من آلامي .. ما ألتصع الحياة .. وما أفزع
نُغْلد الإنسان ويهرم الموت

(الحكم «برياء» وقد انصت جانباً يمس بصوت خافت إلى الطبيب)
دنت العصور العنصر الذي يقع فيه في الماء ونفخ كل شيء مثل
الريشة يطول عمره

حدس أعظم حركت يا الهي كي يصاب العديد بالنار يصاب
أنت المتكبرين بالهوان .. هذا الملك قد جعلت منه شحاذاً يتحد
لحياة ساعة بساعة ، ويشرب العذاب والعنفم ، ويصع
الحنظل ، وبذلك نفسه بالمرام الكريمة ، ويصع في شرجه
ليوماً ينسول لحظة إضافية من حياة تعة لا تسوى تكاليفها
ثم بعد ذلك تلقى المدرس الأخير .. ثلوث .. للزبد الذي يعلم
كل الذين لا يتعلمون

(الملك ما زال يطرح أصابعه الضعفاء ويحس في القدر)

- عذراً أدخل على عروسي الجميلة «آي» وتدفنى بجسمها المص
وتدلكني بشدتها المستدير النضير مثل راحة من بابل

...

(بعد ثلاثة آلاف سنة في نفس المكان)

عالم آخر ومع عدد من الخطارين يتلون الأرض متلوهم
العالم الأخرى يشار على قطب الأرض أمده

- هنا تنام ثلاثة عصور فوق بعضها . عصر قرعولي ، وس قوه

عصر روبوف ، وس قوه عصر فاطمي .. ها كثر أترى كل شهر
تراب فيه يساوي ثقله دهاً

(إذا استطعت أن أسمع هذا المكان مسجاً نازعياً أترى كما أنشبي
صوف أكتب بحثاً خائلاً

(أحد القهول يصرق القزوب على مكحلة فيقول يا ابن عام الأكلر يطاروا
العالم يد حبة ، ويلبوا أمام بصره ، ويصعها بدمعة مكبرة)

- مكحلة من الحقيق من العصر القرعولي . على أي حق وجدتم
هذه المكحلة ؟

- على حق ستم قديماً

- معي ذلك أننا قريون من مغابر صغرو كارع الذي شنت
وجوده التاريخيون . اصغروا . اصغروا جهة ولا تولف
بدر يكسب نيرة كسب عجباً . وصعب إن كتب التاريخ
سبعة حصة معقودة

(ما زال يقب المكحلة ويحس)

- ترى أي حق اكتشفت هذه المكحلة .. وأي نظرة جانبية كتب
في تلك القصر وهي تكتمل .. وأي دموع سكبها . وهي من
سكبها

...

(بعد ثلاثين يوماً من الحفر)

ما زال القهول يحفرون ولا يخرج إلا حراب

وعالم الأكلر يروح ويحي في يأس ويصع في القهول

- أين صغرو كارع ؟

(فيحييه مهندس الآثار في حيرة)

- بعنه كلمة . . ودعل الطمءاء عبل حق في الشك في وجوده

- والمصور الثلاثة

- هذه هي المصور الثلاثة أمامك

, وأخبار المهندس الأثرى إلى آلاف الأطنان من التراب ,

- تراب . . تراب . . تراب . . هذه هي المصور الثلاثة

أشودة الدم

مترجمة من فصل واحد

الوقت بيل

في لحظة يرى صحراء مقابر العظمى . . مئات من الصناديق
الخشبية تبدو مراعصة على الرمال كباليت قصيرة جرياء . يبدو
الطريق الأسفلت الذي يؤدي إلى عرمى مطروح
في جانب يرى كشكاً خشبياً يقف فيه عسكري إنجليزي
في الخشب الآخر قطاع من استراحة العظمى فيه طرفة
واسعة . وسرير ومائدة ودولاب وكوسيين وساعة مستديرة على
الحائط

الرياح تهب في الخارج

صوت وشوشة البحر . وأمواج عالية
رعد ويرق ومطر يتزل ثم ينقطع ثم يعود إلى التزل من
جديد

يرى الطائر الإنجليزي يخرج رجاسة بيضاء من جيبه ويخرج
مها في شراقة ثم يندلج وهو
. دولالا . دولالا لا لا

يبدو أنه وجد في هذا المكان النواصير . والله ملول . والله ملول أن يروق

وحدة في الشراب وفي الفناء بهرب جهير - عود ففئة ملاهي)

دو . لا لا لا لا

(يهالك هل الكرسي معلقة إلى هذه)

- أوه . . هذا الجو الفارد . . وهذه الريح التي تصنع ثوجه

يا لهذا المعر اللعين الذي لا يربد أن يقطع أشركك ككت

واخفا هنا من ألم عام

يعود إلى الفناء . .

- دو . لا لا لا لا لا لا

(بوتف بصم) إلى على صوته ويعدم وهو يثقل للكلان حوله

لا فرق بين لحظه وأخرى في هذا مكان موحش - مكان حرم

لا يمر . لكأنها الأبدية التي تعيش فيها بعد الموت والبعث

بأله من مكان

براه يدخل الكشك ويخرج حاملا متفهما وتعه ان حجاب الاحم الذي فيه

الاستراحة يدخل الفرة . يبدأ في تنهض الآلات وتزده يسبح طرقا

على الباب يستدير في ففئة

- من هناك ؟

(يسبح الفطرات واضحة)

(يذهب إلى الباب يفتح لا أحد أبدا)

(يخرج إلى الفناء ويظن صوته وهو يصيح)

- هيه . . هو .

(لا أحد يرد . ولا أحد يرى من قرب أو من بعد

تسبح من جديد الفطرات على عدة أبواب)

(يتكلم في ففئة ودمر)

- هيه . هو - من هناك . . من الذي يطرق الأبواب

(لا أحد يرد)

(يهرس إلى هذه)

على الحارس تسبح الفطرات بعدة عايدة - يوسر علامة الصب على

صاولة . . يا إلهي . ليحفظ لتسبح

(يسبح صوت عربة على الطريق الأسفلت

يرفع صوتها رويلا رويلا

وتظهر ملامحها ومصابيحها عند أول الطريق

يرى الحارس يذهب لكأنها

عربة الفرة وتوقف عند الكشك

لعربة من نوع الفيرود القديم الذي كان يركبه ليلاه زمان

يخرج باب الفرة

ويبرد رجل مهيب في حلة موهاء ، وأل يده صندوق يشبه صندوق الخزانة

من الرجل حول الأرجل ولكنه كشرقي بأذى الصحة يبدو عليه مظهر

السادة الذي تعود أن يظفر بالأوامر وجهه مهيب صارم الملامح وجهه

عالية وجهه ناظفان متفان تسبحه بسأل الحارس)

- هنا استراحة العظمى

- نعم يا سيدي

- هل أستطيع أن أأخذ عربة خالصة لحيث أشاء

- مؤكدة يا سيدي

- حسا

(يجد الحارس يده ليحمل عنه الصندوق)

- دعي أحمله عنك

- لا . . لا شكرًا

(يطلبه الخوارج إلى الاستراحة)

- تحصل من هذا .

(يقوده إلى القرية الواقعة بالاستراحة)

(الخوارج يخرجون)

- لحظة واحدة . سألك بأفضلة ثقيلة . إن الليلة باردة

(يرى الخوارج مخرج إلى الليل . فذهبوا نحو الكهنة . فراه يمشي في الطريق ويصرخه صرخة)

أبي رأيت ذلك الوجه من قبل . إلى رأيت . . أنا واثق أني رأيت . ربما في صورة . . ربما في صحيفة . . وربما رأى العبد

يا له من وجل شامخ أصبه مثل المليون

لكأنه قائد فرقة من الكوماندور

لكأنه بهاروك . فوعلوم . فو . أنا واثق أني رأيت .

ليس . . ومن وكيف

(يصرخ راسه ثم يهرأ بالآ . يدخل الكهنة ثم يخرج ومنه عصابة من الصوف . يمشي بها نحو القرية . فراه مابول يوراه محمولا أن يتذكر) (يدخل القرية ومنه العصابة)

(يضعها على السرير)

(ينظر إلى فراشه على أنخرج ظيونه وبدأ يمشي)

هل أستطيع أن نشرف بمعرفة سيد

- مجرد مسافر على الطريق أمره لا يهم أحد

(وهو يمشي له القرية)

- أنت متواضع جدًا يا سيدي

(يتردد يمشي المحام يمشي أمام . ولا يرد)

- وهل يبق سيدي معنا طويلا

- ربما ليلة وربما يمشي ليال إذا أهيبي البحر وواتاني الإهم .

(الخوارج في دهشة)

- الإهم . تحول الإهم

- نعم . فلما تحول من سنوات بلحا عن يمين تلهفني لأكمل

ملحفتي الشعرية

(الخوارج في دهشة أكثر)

- ملحفتك الشعرية

- نعم . فلما أكتب ملحفة شعرية . هي الحروب . .

- فوه . . أنت إذن شاعر . . يذاع من سعادة أن ألقى اللبنة بشاعر عظيم

- وكيف عرفت أني شاعر عظيم ؟

- لا بد أن تكون شاعراً عظيماً . . لا بد أن تكون رجلاً عظيماً

هكذا قال لي حسبي مد أن رباك

مد محب

(الخوارج يمشي متردداً)

(التردد مقابلاً له ليحضر)

اجلس .. العلى طويل والعمر عظيم في مثل هذه على
لا بد أنك تعرف الكثير عن مكان .. من يدرك ما كان في يد
الحرب ؟

- هم كنت جندياً في فترة الخدمة
عظيم

لا شك أنك محب لأى حبيب لأمانه في هذا مكان موحش
في الوقت الذي كان يصعد مع به .. على رملي في هذه
هذا صلاً حار حبيب

ان ياتيه في هذه بس عربة على الأمان .. على .. هل
هنا في هذه .. وناكل من وحشها هذا .. هذه القمار
يشير الى مثال الضيف مرقد في لائر
هنا حياي ..

(خطه صحت) ..

(يعود الخوارج الى الكلام مغروراً بأصابع مرابط) ..

وهنا برعد شار ..

- شار .. ؟

اب لا يعرف .. هو بك عرفته كي عرفته .. لما مضى
نن نطرقه حياً نوحياً ..
الى نود ان عرفته كي عرفته

و عمارس يترك يديه ويظهر الى ثلاثة الخليل .. وبن السعد الى نلق الضيف
بعد متصعب القلب :

بعد ما .. انت لاشك لا تأكل شيئاً طويلاً هذه الرحلة
والعمر كان مصفاً والعرب طويلاً .. هل تأخذ .. ان احضر
شيئاً للشاء .. ان حكايتنا سوف تطول

- شكراً .. لا مانع

(خرج الخوارج وهو يترك يديه .. وراه في طريقه ان الكنتك يهيم في
خرج)

انه شاعر .. ناخا من ليله رائحة سوف انحصيها مع العر
(يدخل الكنتك ليلاً .. خرج وسط الضمام .. وهو يهيم غافلاً نفسه)
ونحو انه من هل .. انهم في رانه

(يبدأ يرى الزفران نفس الرب يفرق ليلتي بالفرقة ينادي وهو عظم دافياً
بها في حطوة عسكريه كانه قائد
يعود الخوارج صلاً الضمام .. حينها عليها حمير وخم وعشر فاجرة وجين
ومرات عظماء)

(يظهر الزفران باليدانية) ..

- أوه .. هذه وثيقة

ب سعادته .. أجدد على مائدة شاعر عظيم

- أشكرك .. تحصل على .. أوجوك .. اجلس

(اجلس مررداً .. يذهب نظره صديق القيار الكبير فيكون صائلاً في هذه
وحلة)

سافر .. سيقين يعرف على حمار

في نعت وهو يفر من الضمير الخبار .. ؟ .. نعم .. هو ..
قدسية .. لم استطع ان انخلص منها ..

- هذا رائع شاعر - وموسيقار

(الحزن صمت الخواص يصب كحماً لثقبه ويقدم له طبق اللحم في

مخالب وشباب يصب لثقبه كحماً)

ولكنك لم تخدني عن صديقتك شارل ؟

- شارل نعم ، بالظلمة من أمام (يسرح ويدعو عليه الحزن) إن

الحزن شيء قطع (ثم يلود بالهتات)

م نفل لي كيف ماتت صديقتك ؟

(الخواص يندو صاعياً شارقاً يجمع حبه حلقه صمت)

كانت ليلة الهجوم الكه في العظمى (يحبب حبه كله يرى الهواء

الله) لصف المذبح وبيان القنابل الحارقة وأزور

نظارات ، ودمدم الرشايات وهرم الدبابات ما زالت

تصك أدلى كأنها تحدث حول اللحظة ولم تمر عليها كل تلك

سبب

بليها كان كل هؤلاء (يغير إلى ساكني القنابل بدون منقذات) غلثون

ثلث الساحة الخلاء بالحركة والحياة وكانت هذه السماء

مهيبة بالآلاف القنابل ونولا صرخات الموت صا وحالك خيل

للوانف هنا أنه في سجل سموي رائع إن منظر الدم يسكر

أقول لك إن منظر الدم يسكر (عينا الخواص تلمح) ولا يعرف هذه

الخصلة إلا من جربها

بك تحارب من الحرب ، وترجع من أهوالها طاماً كنت عد

ها ، تسبح أختبرها على ألسنة الرواة ، وترى صورها في

الصحف ما دأ عاب في مدينتها ور سب الدم يصحر من

سوت دور رأسك يدور ، وحلقك يبح ، وتنحون إلى حيوان

معتس لا يعرف الحزن .. حيوان عطشان للدم

إن ألسنتك تصطك الآن هرد تصور السويكي في يابيت وأنت

تدعه إلى قلب رجل وتسل منه الحياة

ر سب لا تصمت صغرو إلى بشرة انه منظر شائق وشعرى

أن أرى الموت رأى العبر ، وأرى الدم يصجر كالينوع من

الغيب

- (يعلق في وجهه لحظة) إنه الحزن حبه لا بد أنك عشت هذا

الحزن ، لا يقول هذا الكلام إلا من قد عفته يوماً ما في تلك

اللغة المحزنة

- من يلوى رما قتلت حتى يوماً ما هناك .

- إن مهنة القتل ثبتت محالب في هذه الأيدي الناعمة (يهدر جل

بفيه) القتل القتل القتل ، القتل ، أقتل في حياض وهمة إد

أرودت أن تنهي من كل شيء ، يا ها من شوة بشعة .

- ماتنا حمل صديقتك تلك الليلة ؟

- كنا ساهتها بخارب في مركز أمني . وكان علينا أن نقدم بطء

تحت ستار من قنابل المسمية . وكنا نرحب على بطوننا كزوج من

لاوعي ، من خطه وأخرى مع رعب الموت لننق نفسه يدوبه ، ثم

مرد ناس وموسى إلى الرمل ، ونرحب من جديد (يصمت لحظة)

وساعة ظهرت ألماناً دباباً معادية شمت الضباب ، وسحب

الدخان . وأظلت برؤسها كحريبت تبيع ، وأخذت تتقدم نحو
عطى رهبة صلبة حولها سباحاً كالسمكة من النيران . وكل لحظة
نعصى كانت تقرنا من موت أكيد
موت أكيد بعد نحو أذرعاً أخطبوطية من الذهب والفضة
ولأمل واحد في اللبوس

معمر

ر. بنو عبدة فسطح في بيت العمود المصنوع في مرج ١٩٤٤

وتنحدر في سائنها

فجوة من عدة مستحبات يحطى بها الموت

و نحن نلعب معه لعبة كرة السلة

من يصعب الكرة في السلة ؟

والموت بفرد

وأسمع وقع عظام الحديدية وكأنه يمشي على أصلاحي

وأرغب وأشرأني مشول غاماً . وأخذت حول ماحتاً عن

عجدة ، فأرى ذراع صديق شارل رفيع بقلة يدوية تلوح بها في

الغواء ثم لحظة صمت وصرير الدبابة تقرب . ثم انفجار

مروع وسوء فناء

بعد حدث معمر . وتزلت القطة في المخرج

وبعد شارل ليحتضني وهو يصيح هورا . هورا لقد

انتصرت . ثم أشعر بريح ساذجة تلحق عذري وشي بهصر ويرق

كالبرق إلى حوار أدنى . وسكنت شارل . والحب له حقد

مارال غنصني بلراحيه ولكن يا إلهي . لقد أصبح

بلا رأس . فقد أطاحت شظية برأسه من بين كتفيه .

ويمكن الرأس فجوة رهبة يصجر منها الدم كالتفجوة ولكن

دراعه مارالنا تحمينا في مشوة خربة . يا لها من حصة

مظنة

كان يمسك في بكتنا يديه . جثة بلا رأس لا يريد أن

يعانقني حياً ولا ميتاً . وكنت مازلت أسمع صبيحة

هوزا . لقد انتصرتا إلى صوت تلك انتصرتا

(عظة صمت طويل الخراس يلفظ قدام ثم يهجم)

كانت ليلة رهيب

حاناً حبل إلى أنها كانت كابوساً

وأحياناً أذكرها فلا أصدق أنها حدثت هكذا كي رأيتها في

الواقع ، ولقي عشنا غوامي وعدتها بعين .

هم . لقد انتصرتا

وحاد منا إلى الوطن من عاد

ورقد تحت الفراش من رقد

ولكني لم أستطع العودة مع العالمين . .

كنت أقسم دائماً بلراحي شارل الخويتين تصال

وكتب أشعر إلى أحباب مع الأحياء ، لأنه أراد في أن أحياء

والله . الله . ولم أستطع أن أمارته

وطلب من الحارة أن آمل حارساً على مقبرته في هذا المكان

موحش ، فهنا كانت حياتي وهنا كان مولدى التل
وسبكون مرئى الأخر

(سكت الخلوى ونرى عبيد للعلماء)
أهلون سكونه)

يحب كات من الرحمة بمرحها لطف واجده كانا بعضى - را سب في
داعية

(عينا الزائر للعلماء)
(عويل للروح في الخارج)
(عد وروى وأماط)

(في صوت عطف) سبدي ماذا تقول في هذه الحرب ؟
(أهلن براسة إلى الزوار وينرم)

أفوت في ثواب

والله في ثواب

وربما الحياة

علمة البراء

بوركت جاء

على شع بركان

وسيواف تفسل آلاف الأبرار

ونداوى سرطان الإنسان

من سرطان الإنسان

(الخلوس في بشوة وجهه المظلم)

هـ نـ بكات كس هات حارب مع

إنك شاعر تجوز الشعر من قلبك
كلثنتك وصاحات . . ألقام .

(الزائر عينا لخلودان يلى بليث اخرى)

ما أجمل السكى

في ذلك الودى بلا سكا

ما أجمل الصمت والسكون والقراء

حب لا ملى ولا رجاء

ما أجمل الزمان يسج الأسفان

يتوج الملامت بالرخاء

يزرع الخلاء بالصليب

هم . . هذه هي الحرب .

هذه هي الحرب جيبا-

(خلة صمت)

(عويل للروح في الخارج)

(عد وروى وأماط)

نكم حب . . سج معروفاتك على هذا الحصار (مقار) على

الصدوق) لاند أنها رائحة مطربة مثل أشعارك

(الزائر في اجسدة غربة وجهه المظلم ينظر إلى الصدوق)

- أوه . . هذا المختار . .

(عويل على الصدوق ويختمه)

د حارس بغير له يكاد يمس عليه وهو ينظر بداخل الصدوق فلم يكن هناك

حیات و زندگی (مطبوعہ و شائع)

الزائر عبادة للمجال وتطاليم مهبها العرعر وهو بغير أو الإقلا المهيبة المهيبة
الزائفة أو المندوب

بجمل علی المدافع قوشانش یلغجه من عسکانه

ثم يستخلص سبحانه على شئيه وأفكاره في وضع استبعاد رده على راد التلخيص
خارجا من كل شيء إلى البراءة بالبرهان.

- سپیدی آنست لا شک نغمه . . .

ای صورت یعنی بود لا قدر للعالمی (هـ) ۷. ان لا امرح بها

صانعى حقيقية أنا قاتل صانعى القتل أما الشر فهو أنا

أمارسها في أوقات الفراغ

۵۰

٢٠ (في هجرية) ولقد حان وقت العصف. وعلمنا الآن أن قتل كوك

بالغذاء من وقت طوال هذه الليلة فانجية في الكل وقرص

—

• ولنگس یا سیدی

في صوب طنج
في صوب طنج

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد ثلاث الساعات المكثفة التي ينفقها جيف كل من تعامل مع طلقه وساحبه

اے رسول، دیگر یا مہدی۔ بحق المسیح مادا نیرد اُن تھیل

تا ان کل می راہم حوالہ نقل باقصل (پیشتر علی غفرلہ)

كثير من ٨٠ ألف قتيل تحت هذا الزمان

الحفاظ على

11

(۱) علو و برود، بدن لایق من، احسان من، جلالہ لافلہم ثانیہ

— 25 —

سکاد پھلنے والے اسی کے نام محبوب ملناٹ الفیل، ونکی و مادی

۴۰

 $\frac{1}{2}$

هذه هي سنة الحياة ،

ومن الذي وضع هذه السنة

القادة والمصلحون من أمثال

١٠ - رجال القادة والمصلحون عناهم القتل ؟

لأبني - يكمون - وليد - يملكون - الأسماء

من الحاجة القوية ويعتقدون أنهم استبداد

... ايا قلعة بضعه

- بل هي أغنية رائعة . قصيدة معروفة موسيقية بديعة

المطبخ

يبدأ الفصل على الزناد ويطلق الرصاص في الهواء بين الحارس

منزلاً مناً وشيلاً عن العرب والرائيرقص عتلاً بمده ، وكانه

عاشق محاصر مشرقه و برقص ها . و یطبق الرصاص فی کل

اتجاه في شدة وهو يقوى بصوت بارد .

بِذَلِكَ تَصِحُّ قَوْلُكَ إِلَّا لَمْ اسْتَطِيعْتُ أَنْ تَقْتُلَ وَأَنْتَ تَحْيِي

١- نعلم أن نهم الحياة إلا اذا عنيت لأخرى الموت .

عليه السلام

- ولکن خدا شیء عظیم

كنت تقول هذا لأنك رجل غاف . أنت واحد من أنوف التافهين

بلا إرادة . . نحن لا نعمل فلم موى في نضج إليهم الأوسر
أوسرنا لن تكون شيئاً في يوم من الأيام أنت وغيرك صامير
صغيرة في العربة التي تقودها
هذا الفصل من أن أقود عربة هي في الحقيقة عربة الموت
والعناء . .

أنت صبار في هذه العربة أردت أم لم ترد

بطل الرصاص في كل اتجاه وهو يصطك بها الحرس على في رعب في
وتسأل . .

(يكف عن الاطلاق وينظر في اتجاه إلى الخلف للامير)

يبدو أنه لا أمل في شعائك من هذه الضيقة . إن لقاء الموت في
حرب صاعدة لم يخطك شئاً

لقد تعلمت . . لقد تعلمت أنه لا فائدة . الغالب والغلوب
كلهم رئيسهم مهروم من حده من حامي . لقد طس الكل و
يكسب أحد . وربما كان للتصديق هو المهرورم . جلادى
العريضة المنتصرة قد أيدتها لشجدة وتضعض اليوم من ألمانيا

بلادى التي حردت ألمانيا من أوسر نصف اليوم معرودة من نور
شجادة على بابا . . هم كانت هذه الحرب الصاعدة كما تسيا ؟
ألمانيا الفكرة ابرمت . . وهذا فيه الكمية . . ألمانيا التربة
والعاشية هربت واستحبت . لا هم بعد ذلك ان تنصر باب
الس هم هذه الحروب الفكرة حديده التي ردهم
الخدمة وهذا انتصار كلهم . لقد انتصرت فكرتكم . . وهي التي

الرائد

بحكم ألمانيا الآن ماذا تريد أكثر من ذلك ؟

الفكرة الفكرة ولكننا آدميين ولنا أفكاراً نحن بشر
نريد أن نعيش لا أن نشجدة

وهذا سوف نشجدة لأنه لم تعد في رأسك أفكار . . وحينما يفس
الحقل فهذه بشاره بأن الإخلاص الكامل في الطريق .

- وهل يحمل لنا مدحك الرشاش ثمة ؟

- إنه يحمل لكم المدح .

- المدح . . المدح . . الحمد لك . . (يغترس مكمه) إن أعرف ذلك

الصوت وتلك التربة . . وهذه القامة الشجرة . لقد رأيتك تسير

في مقدمة كل جيش منذ أن ظهرت في العالم جيوش واشتعلت

حروب . . وسجنتك في كل مناسبة تجعل رحلة الموت بالشعر

وتزيها بالعبارات الرمزية البليغة . . إن امرئك .

(يصيح) أنت الشيطان ذو الألف وجه

(يصيح الرائد ثم يصطد ثم يصير في حركة شيطانية مضطربة)

- صباح هذه هذه . لقد سمعت هذه البيلة غانق

وجلادى . أنت الذي قتلته شاربا ووجعت رأسه من يوم

كتب

هذه رسالة يدرك حكم فيك . . ربما به مع حب شكرى

على هذه الحققة . . ثم إنه كان لابد سموت على أى حال .

لما الذي ينتج من أن يموت ميتة خرافية فيها كل هذا الفس . أن

تظير رأسه هكذا من يوم كتفيه . . صدقني بها صورة شعرة

حارس

وأدبية رائعة... بها تملو شيئاً كالمجاز، وكرموز الأساطير
والأحلام، بها تهتج الكبر من الأسفار والتجديد، هل سكر
أنها تصلح صورة أو تخالفاً لوحدة منه.

- ولكنه كان يريد أن يعيش

- أوه... هذه صائفة أخرى... كلنا نريد أن نعيش ومع ذلك
موت أليس كذلك؟

موتنا نحن في سن وعصرنا من عباد وكلمة
طهراً

- يا ها من قصة مؤثرة بحركة للشعب

وهل مثلك يعرف الشعب

في حركة مسرحية لا يدرى أن على سديم أسس المواهب
ولشاعر. إن صلي هو الاشتغال بالمواهب، وهل كان يمكن
أن تقوم كل هذه الحروب بدون مواطن؟

- مواطن كادية

- هذا ليس شائق.

- أنت وراها أنت تحركها وتبرها

هددكم دماً بكميون كل يوم ثم تسجون كادكم في
وكانت أشعلت هذه الحروب وحدي (يزه) أيها الأحمق إلى
لا تحرككم شيئاً ليس في حكمها هذا فرد وجهك

فلا شيء يبدو أغنى من الإنسان حياً يدعى العصاة والفصيلة
وبرغم أن الشيطان هو الذي دفعه إلى كل شيء، بظن حوله مائة

أي شيطان. (يبحث تحت السرير ويبحث طائفاً في ملة
للشباب)

إني لا أرى شيطاناً هنا... لقد هربت الشياطين من دمان... من
أول طائفة بتدنية

أيها المرحبت الأحمق أفر من أعلامك وصحب كائناً ثانية
لقد فرقتك البريجادير وطوبى...

(يتلفف الخراس والها) ويؤدي النعمة العسكرية وهو يهتف

- سيدي البريجادير يا إلهي كيف غاب عن دمي هذا الوجه كم
أنا أحمق

في مناعة حد حس ما دمنا نهدف لإصلاح ليهانه مخرج من
حيه ليداناً بشأن لك مكانة على احتراقك يا خصمه (يضع اليد على
على صدره)

(الخراس يعود لهرب سائلاً ويرى النعمة العسكرية)

- سيدي البريجادير... إنها سعادة كبرى أن أراك

(يمد يده صائفاً إلى الكبر والاحترام)

والآن احبس ظهرك أمامنا وقت نصيحتك

(يجلس في وقار وعرف)

(الخراس يسطر على الطاولة خريطة عسكرية للدواع الحربية ويشرحها)

- أوه أنت قتيل علينا أن نعمل على إحيائهم فوراً... لنقتلهم من
جميعه

فرار

فرار

(الخراس يقوم وهو ينجح وينظر إلى آثاره في الجبال قتلاً في تهنئة)

- مبدئى البريخادير

(في حرمته) الحرب هي الحرب . لا بد أن نقاتل . . أتعرف

ما معنى أن تكون جندياً ولا نقاتل

ولكن يا سيدى (يعرب سلاتا وهو ينجح)

وما معنى أن يصح المشير على صدره ولا يعمل سناً معه

في تشتت في التشرجة . . أوق اصطلات الخيل . . أوق

البديهة . . أوشير على أحسن الحالات وراء الموقى (محط لثقتهم)

فجاء ويصبح د كدم برشون سلاتا دار سمحوت بندج

الرسالة ٢ ماد محتون كدوم هو يقطع بالفضل وسعير . ٢

لما يصحون القاتلات والصواريخ ذات الرؤوس الذرية ؟

لماذا ١٩ يظلموها في الأعياد أيها الأحقر . . ومثل . كيف

يسمع أن يثبت أنه برعاديير كفه . بالمشي في الاستعراضات

كل سنة ١٥

هم يظلمون هذا طرفة السلام

يحبون أنفسهم من نصيبهم . . في صريح الناس

حبيبة نصيبهم

- بله الخوف

- كل واحد يلبس درعاً من حديد تحت قميصه لأنه يخاف من

الآخر ، ويخشو مسدسه لأنه يخاف من الآخر ، ثم يظن

الرماس من قوط الخوف في النهاية . . إنها نفس القصة كل

مرة . . لا . . إن السلام لا يمكن أن يبنى على الخوف . . هذه

مغالطة . . باهية والفتنة والنيات الحسة وحدها يقوم السلام

هذه هي الحقيقة البسطة

- هنا واقع يا سيدى

ونكى سب من لأرشيه لأقول هذا الكلام أما انه حادير

وطشون . . إن لباسى العسكري والنباشين على صدرى نكدينى

ونصيح صناعى . . أيقول كلاماً وعمل كلاماً آخر . .

كدامون كدرون . . لأشياطين هناك . . نحن الشياطين

كل كل

(يشقى الخراس موديا النجمة العسكرية مرة أخرى بينما يصرخ الرمال)

- على بالدخيرة . . الدخيرة

(أنظر ورياح صوف في الخرج)

(يجرح الجندي وهو يثقت حوله في مجال ويرنجح)

(نراه يثقت في الصحراء حاراً لا يعرف ماذا يفعل)

(الزهر في القرفة يصبح)

- الدخيرة

(نظار ورياح مرعرة القرفة ينز . . يقطع النور على المنحرج ثم ينطق)

عائداً . لحظة كلام)

(صوت في الظلام الدخيرة على بالدخيرة على بالدخيرة)

أحبها بقى . . القوز من جنيد يرى الحمى عائداً إلى القرفة . . ولا يرى القرفة

أحبك . . إنها مرتبة منظمة كلاً وأبناها في بداية الفصل

(والخراس يثقت حوله في الجبال وهو يهيم)

سيدي الريحادير . سيدي الريحادير .

(هاتك نظيفاً أفرعنا جيا)

(الخرس يفتح في كل مكان وهو يفتح)

أين ذهب الرجل

(يتلمص الخوان يصيح)

سيدي الريحادير . أين أنت ؟

(يسو عليه الدم للشديد)

(صوب بطرات على الباب)

(الفرات على كل الأبواب)

(الخرس يفتح كللكات)

(سمع صوت طقات مطع وشاش ولكننا لا نرى شيئا)

(وسمع صوت الريحادير وكأنه يخرج من الخلف)

وداعاً يا صديق . لي أعيب طويلاً . سوف أعود إليك في

لقريب ، وحينئذ يكون الألوف من ساكني هذه المقابر قد ولدوا

من جديد وتكون هناك فرصة لدغة جديدة إظففت المنع

(الرشاش)

(الخرس يفتح مرصفاً في طواه)

الهرب

لا تحب لي أفتك . إن قتل فرد واحد ليس من أخلاقنا . إنها

عادة لفرمين . أما القادة المصلحون أمثالنا فإنهم لا يقتلون

أفراداً ، وإنما يقتلون بالألوف وبالشعوب جملة . إن عملية

الإصلاح عملية شاقة صعبة

ليلة سعيدة . وحياتك طيبة لأعوانك ولقاء قريب

(صوت موزع حرة يبدو عالي ثم يمتد رويداً رويداً) .

(الخرس يفتح خارجاً) .

(ينظر إلى الطريق)

(لا يرى شيئا)

(يراد يرمي علامة الصليب على صدورهم ويظهر)

- يا الهي أها الشياطين الشياطين ليحب الرب

(مطار الختام)

الكر

في سورة ٥٦ يفتدي بالمال بالرباط يتوزع عالم ذلك الاعبوري صبر كالموتيل
رجل يحمل مخصص تحت ، على اليد قد غيره الف سنة . ليس طعم لستان
وموتوكل . ولقد لمحتف باستمرار ، وقلنا تحت ابطه كتابا . وكان
م يكون هذا الكتاب مخطوطا ليسا مع كلاً . ولكن بعد في حنا كان من
محرر

ومست كالموتيل بحب الكلام . شاد كل من افعى غيره في الطوبى . وهو
قالا بكنكم عن لاهي
وقالني عند مست كالموتيل هر تمام بايل واشور وصف . لدا كونه لدا من اول
سنة الى قواء .

فكبت بالسر كالموتيل في طصف الفتق . كان وسبه بلبس بالسرور
والاشراج . وكنت ابطه جلوف وفأس
مات على ، خرج من سيد خريطة من روى لدا ، مهابيل . وسط الخريطة بيده
الرملة حل فائدة . تم وراج بلبس بأصبعه وهو بلبس

- هل تعرف هذا المكان . إنه مكان هذا في الرباط . . عند
الحاير . ولكنك طعناً لا تحت إلى هذا العصر . هذه الخريطة كما
رى خريطة قديمة جنتا من أيام الأمير طور صوكليان
هل تعرف الأمير طور صوكليان ؟

مظهر على وجهي الحبل التام . وأردف يشرح
- إنه الأمير طور الرومان الذي قتل وأحرق آلاف العرب

د م عدد يتر بأصبعه المخلقة إلى علامة بالأحمر في منتصف الخريطة - وراح
يقسم دائرة مشحونة بالاتصال
- وهنا بالصبط كثر

(وأصبعه علامة الاحتمال التي كنت وجي لاني)

- وأنا الآن قاص لا كشف هذا الكبر

(ولوح بالخروف والظلم)

- هل تشعب على

فلت له بلا تردد

- فوراً

(وتركت فجأة القهقهة دون أن أشبه وهرجت أهرول خلفه)

دول الله الطريق كان مس كالمربل يتكلم من أمام صوكيان وكان يترقب
بن خلفه وأخرى لظن

هنا كانت توجد قلعة رومانية مكان هذا المسجد - وهنا كانت

توجد حمامات رومانية - وهنا كان ملعب

ركائه يمشي في أماكن ولد فيها وبهرها بيتاً بينا

دوقف أمام أحد البارات ليحدث عن معركة رهبة حدثت

بالسلاح الأبيض منذ ألف سنة

وطلب مني التعرف صامتة دقيقة جداً على أرواح الشهداء

ووقفت على بعض وحفل لا يمكن في شهاده ولا في سمارك ،

وكل خيالاق أصبحت تخبري وراء شيء واحد هو الأكثر .

ليس لدينا وقت -

الكبر

وكان خيل إلى في تلك اللحظة أن جميع علماء الأندلس قد عرفوا

الطريق إلى ذلك الكثر - وأنهم يساهرون إليه

وشددته من ذراعه لأستعمله

ومعينا في الطريق

وأمام عرافة على أطراف البلدة - توقف لمدة كالمربل وبدأ حين

سحابة ، ثم يتحقق من الخريطة ، ثم أشار إلى مكان على

سحابة

سحابة

سحابة سحابة سحابة سحابة سحابة سحابة

وظهر لنا شريط من وراء السور كأنها انشقت عنه الأرض

ولفت لفتى صاع الكثر وسوف بيت الليلة في زيارة

القبور ماذا سيعمل في هذه المسيرة ؟

ولكن مسر كالمربل الذي كان قد أخذ لكل شيء عندته أخرج

البسود وتذكروا الطرية وادباً غاص بالتعب . وسنمها

للشعر في - فذبح هذا خطوة إلى الوراء وحيثما بأدب معتدراً

وانصرف - ولفت لفتى ان مسر كالمربل هذا أعظم من

شربوك هوفز . وشعرت بالثقة والأمان وباليقين - إننا سوف

نعود بكر لم يسبق له مثيل

وراحت أحلم صديق الذهب وعقود التؤلؤ والماس

وعادت إلى الذاكرة إلى أفلام المخامرات ، وكيف كان البطل

العوض يكشف معية القرصان القديس الفارقة ، وتسلل إليها
ثم يخرج حاملًا ذلك الصندوق الرخيص
وكان مستر كالدويل قد توقع وأشار بأصبعه وهو يقارن الخريطة
بذلكان

- هنا يكون البحر

ويبدو أن أنتظر دعوة منه ، أهدت منه القاس وبذلت أصل
بيسة ، وأخذ هو يبحث بالمخاروف في الأثرية التي تخرج من
البحر ، وفجأة سمعته يصيح :

وهي قطعة حجر بعثة مكية في يده وهو يتف
بعم ، بالنص ، إنها كتابة ، يا الهي ، من يصدق
وبهذه السهولة ، وهذا القرب من السطح إلى أعظم هذا
مستحيل ، هذا أمر مذهل هذه معجزة
ولم أنهم شيئاً

وأخذ من القاس وبدأ يحفر في حثان شديد ويدق بالقاس كأنه
يدق على قلب حبيب

وما لبث أن خرج قطعة حجر أخرى ، ثم طرح مكسور إلى هذه
قطع ، ونظر في الفرج ثم صرخ وهو يتناول في
إنه هو . يا الهي ماذا لا تصرخ مني ؟ ماذا لا تجر ؟

- أين على ماذا ؟

- على الكثر

أي كثر

- هذا الذي بين يديك

- ليس بين يدي سوى قطعة حجر

- انظر فيها . الرأ . الرأ .

- هذه شحبة لا معنى لها

- إنها ألواح صوكليسيال بأرجل . إنها ثروة أثرية تساوي ألف
مليون جنيه

ورجعت أقلب الحجارة القلعة دون أن أفهم شيئاً . هل من
أمل هذه الحجارة جثا ١٩ وتيفوت أحلام الذهب والناس
أكبر القرب . وشعر بحبه أمل لأحد ها ، ووجدت
مضى نور له في حسره

- جثا . وحتى سنحصل على الألف مليون جنيه ؟

(ونجاب له ابتكار شاذ)

باصيدى هذه شب ، لا ساع . هذا كبر لتاريخ لأنه لا يوجد من
عذب له

قلت له متوسلاً ،

- يمكننا أن نتناول قليلاً وببعض مليون

(نظر إلى في احتار شديد)

بها يكون حرمه . هذه حطة أثرية للمسحف بمرطال ، وماده
نوصح بها عشرات الدراسات والبحوث والتفريعات . هتا
مجد . مجد .

ومضى يحفر في حثريا ويجمع كومة من الحجارة القلعة في

علاء

ووقفت أفرج وأن أؤكد لنفسى أن لا بد رجل جاهل جدا
لا أنهم في الدنيا شيئا

وال طريق إلى الفندق كان مستر كالدويل يتكلم بسرعة مائة
كلمة في الدقيقة ، وكان يحيل إلى أن الرجل حين
وكان أول ما فعله عند وصوله إلى غرفة أن أفرج علاء عن
لأرض ويضع يده على كل قطعة سجاد وهو يكاد يفلها من
الفرحة

وأخرج يده من الجيوب
وطالب لندن على التلغراف عدة مرات
ولا شك أنه لم يتم تلك التلغراف

وضبط ، لأنه أفكر ، حيث هو يكف ، هذه
مليحة بالهاتف ، ولكن الصباح التالي كان محبوس في مكانه
أعجب ، فقد أقبل خدم الفندق وأنا أشرب القهوة وهم يتنهدون
في دهر ، تعال الحق صديقك

في غرفة مستر كالدويل رأيت الرجل مهاباً على الأرض وهو
يصيح بصوت مخنوق

- الجرس - الجرسون - الجرس - الجرسون
- ماذا فعل الجرسون

- دعى ألواح صوكليسيان في الزمالة في حين كنت في مس

دانت وكان الجرسون وقد صعد ناحت من مدحمة صوت في

حيث هو غلب كعبه

- سدى بعد وجدت كومة من الحجارة تقدره ذرية مبعثرة على
من العدة فكسبها ، ماذا كان متوقفاً من أن أفضل غير ذلك

ونكها بواح صوكليسيان ، ألواح صوكليسيان
مكسبة ، أجمع لك كومة حجارة أخرى مثله من الطريق
باحتلتي

وشعرت أن مستر كالدويل سوف يلحق علي من هذا الرد ، وقال
بصوت مشروح :

- ولكنها ليست حجارة إنها ألواح صوكليسيان
وتحولت ديرة إلى غيب عتق :

- ألواح صوكليسيان ، ألواح صوكليسيان .

ودفعت الجرسون يغلب كعبه دون أن يعرف ماذا يجب

• • •

سید محمد رفیع خاں
افیس مشیر

جبر إلى لأول دفعة ولا مفر أو التمسك من بعد أي شيء يدخله حرارة فاقية الألوان . ولكن حينها ظهرت لي في أن ما سببه حرارة لم يكن إلا الأعضاء لتسبب لهم من ذلك النوع المعروف من قزوة الكونجر التي تسببها أعضاء تاسية طويلة . عظم مثقوب يراه الأطفال في حلق الخواص ويضمحكون عليه

ولكن بالنسبة إلى كميونوجي كان أمراً مثيراً للتأمل
لماذا حدثت الطيف في هذا القرب إلى أسرتها الفداه
إنها لم تلجأ إلى تلويح الأعضاء الثمانية لأن سادات
عازد في سادات (معرفة من الأعضاء بذكرهم وعصاه ديت)
دعهم بذلك بعضهم صلب عنه الوثأ حذاية مبيجة ، وأكثر
من حد حمله في ذلك حاضر حلف على سطح سيات ، وكأنه
وسام كمتخر به أما في الخيال فقد عبرت الطبيعة سياسيا
وعملت إلى إخفاء الأعضاء التماسلية وطعن مبالغها ، وإن
كانت قد بيت الشفاء والحلمة كأعضاء ثانوية ملونة على الوجه
والصبر

الطبعة كانت دائماً مهمة لمعمل بروينجته للتدريس ، بروينجته
على طريقة الأمهات المكونة

طلب ما يشرب الشاي في جزيرة الشاي

(وضعك الآن - ولاب القفا في حزم

وعني تفتح الموضوع ده تاني - سامع

سامع

(ولكنهم ظلا والذين امام القفس)

(ومضت لمرور في الخفية)

(ولكن موضوعاً واحداً ظل يلح على ذهنى ذلك المزال اليولوجى

العرف

لقد عادت طعمه ر استوعبها جده مع ديب مر ٢٧

لقد عادت د طعمه لايشأت دلقونة في المعالجة

د بكر اسم رده كاهه ٢

هل يمكن د حبب سأل هذه الردة مع الانسان فيخرج ما

سأل له ديل أوعيشتم أو عرف كعرف الديك ؟ أوردية كرفية

الزراف ؟ أوجناسى كالطيور

هل كانت الطعمة للهو ٢

وسيت حكاية لهنى والقفا د واشطفت بهذا السؤال اليولوجى

العرفى

وكان أمراً مثيراً للمرح أن تلعب الطبيعة معى هذه اللزمة فأحك

طفلاً له ريش د أو طفلة لما درقة كالطعماء

وإذا كانت الطبيعة توتلت من الخيوان إلى النبات دونه ونحوه د

فإنها يمكن أن تقع في ردة أبسط من جسامه لحيوان مثلاً

وكان الحاضر . . مجرد اعطاف مظهراً حقيقى أنقى كل شىء

وكنث أعلم كيولوجى أن هذا محكم

وكل جر في تصحيف عن طفل د سمر وعلمه ونبس

باصبع غشائية كأصابع الصدفة د بل سر هذه المسوخ إلى

تخرج فيها الطبيعة مراحها للضيل الخفيف

لماذا تعمل الطبيعة هذه الأعمال ؟ هل رده ذلك حكمة ٢

أو هو اعتباط كما يرتد الشح فيتصل ويصليغ شعره ويبحث عن

لولبته د ثم يند في الهبة طفلاً بيكن حل قطعة حلوى كذلك

يمكن أن تحلى الطعمة

كنث عارفاً في هذه التساؤلات

وكنث أشعر أن هذه التساؤلات أكثر من مجرد تساؤلات علمية

فهى تمس شخصياً د بل هى تمس جنساً كله

وكنث أحدث جينى باحثاً عن جواب

وكنث قد بلغت باب الحقيقة

ورأيت الحق والعناء حل الياب

كاد يسر د متى تفتح د باب التاكسى وهو يقود للسائق بصوب القصر من

هجرة على مصر الجديدة

ثم يحيط بحصرها في حنان ويذبح بها بل داخل التاكسى

ويند كرت الخوار الخامس

حيه حدة ونصف

شعر سرور

١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠
 القرد على هذه الصورة . . ولم يكر فيها القرد أيضًا لقد عجم
 الألبش

. . .

الرجل الذي تحول إلى ضوضاء

في مثل تلك الساعة من الليل كماي الكوريش المنة طول البحر يبدو كغبار
ميت لا صوت لا حركة لا حياة

البحر يوشوش كأنه يهول كلمة السر
وأصناف النور شامخة في سكون كطواريت تكسب ولقد اشرقت روعها
للصبي والسماء جاء اسود مبرح - باسروى يهزل ميا ملاين الميون الدليلة
فومض وتبقى ووداد الطير يزل شبحاً من جر مشع بالطولبة لمرجه
التمه

وراحة الأصحاب والمطرب الصرع بذلك العطر القديم قدم الطبيعة
ومسود هامي الضيق يردد مقلده في الأخرى بالحنونة والآن تكفي على سواد
الكوريش أحمل في الظلمة بلا حياة - اصلى الى وشوش البحر - أحاول ان
فهم كلمة السر من بين " إلى أين " وكيف " وماذا " وماذا وراء " وما
الغاية " وما المصير " وما القاب "

أحاول أن أفهم اللوحة والرسم والرسم
وأعود فأندكر أني لست سوى رسم صغير تائه لتوى في الفوضى
الكبيرة - مجرد خط بقعة لون - معيشة - مثل هذه
المنشآت الصغيرة التي تتخذ وتحتل على سطح الماء وتحتل
بلا عودة

خطة في طرفان

أحاول أن أفهم

والمرح يعلو

منذ ألف سنة كان للوج ينطوي

لم أكن موجوداً

وفي غيره نصب والمكوب والإعراق السور لم أجمع ذلك

النصب الذي كان يرحف سرحاً مصححاً الشارع كأنه حجر

ومن خطي ظهر ذلك الشيء الأسود فجاءه

عربة طويلة أليفة فارغة مثل سكرى سوداء التصل

وكانت لحظة قصيرة جد حدث بها كل شيء بسرعة مذهلة

اصطدمت العربة بالكوريش محدثة صوتاً عظيماً مروعاً، ثم

تشتت وولفت كضوضاء كبير قد رأسه

وتعاقبت بعد ذلك الأحداث في نظام واستمراد دقيق.

انفتحت عدة بوابات وأبواب وتخرجت وجوه سهرات

خدم المقامى وحسب الليل وحراء وروابي

وتجمعت حلقة صغيرة، وحدثت عدة أصاق داخل العربة،

وسمعت عبارات قصيرة مقتضبة

- ثم إنه هو

- إلى جوارده رجاجة الخمر فارغة كالنساء.

- مات. انتهى أمله

- يستحق هذه النهاية

- فليسك سكرى هائلت حرمان.

جمع ثروته من بيع المحضرات

- من قتل بقتل ولو بعد حين

- بالأسس صدم طفلاً في هذا المكان

متزوج من ثلاث نساء وكان يلصق قتيات الليل من الطريق

عصم تتحدثون. أنهم غططون

إليه وحلي آخر

لله حصرة القادون

- لدى بوي حارة الكوريش التي انتهت

- العناش الذي عش في المواصفات وبني العارة بدون مسح

ليصاعف من أرباحه

- فقد لا يبارك في الحرام

- انتهت العارة على السكان الأبرياء وماتوا

- لبشر هو الخمر ويعود العربة البريث في منتصف الليل

كالهاني.

- لله القصص من الظالم

- ولكنه ليس القادون. إن القادون لا يركب عربة سوداء. إن

عربة حراء وشعروبه وهو الآن في الكويت

- إذن من يكون

- فقد عرفته إنه مدير السجن

- الذي كان يصفب السموات

- دون أن تكون لديه أوسر

- إنه مريض بالسادية

- هذا غير صحيح فليس السجين معتقل الآن ومن التحقيق .

- نحن ننام رجل آخر

- أظن أنه ملجأ المحرك

- الذي أترى من التريب

- بل هو التاجر الكبير الذي نشرت عنه الصحف .

- الذي كان يتاجر في أدوات الاستيراد .

- لا أظن فهو لا يبدو من ملامحه أنه مصري .

- شكله إيراني

- بل هو تركي .

أنت هذه علامة مائة لا يمكن أن يكون هذا الوجه

أجيب

أدب من يكون

- واحد . . أي واحد .

- كان يشرب الخمر وأفرغ الزجاجاة

- ولماذا كان يشرب الخمر ؟

- هذا شأن البوليس

- لم يحد من شأن أحد

- لقد مات .

وكانت الحفلة تسع شتا شتا ، والأستة نديج كاندورز ،

وجاء البوليس والإسفاد والنيابة والصحافة

وكثرت الأسئلة

وارتفعت الأصوات .

وأصحت لجاناً

وفي الصباح ولنا أمر بالكفان في طريق إلى عسل م أحد العرب

المهشمة . ولم نجد أحداً . ولا بقعة دم

كانت الطيور البيض تحلق على الماء .

ومعارات الصر تنبع من بعيد . وكل واحد يسبح في حاله

أبنت الصرماء

وسور الكوريش نظيف مشول حتى الأسمت الذي نهشم قدم

تربيه وعاد إلى مالك حاله

لا أثر

ولا ذكر لذلك الذي كان . . ثم لم يكن

والسؤال ما زال كما هو بلا جواب

وأموج البحر العافية ثابت وانحرفت

وانبط البحر كالخصير

والماء ما زال يوشوش هدسا بكلمة السر

. . .

الشارق

كان اسم النجاشي نعيم حونه حلقه من الزبرج العراء في جنداح استوال صبيد
 خروءه واوراق شجره نور برسل ظلالا حبه وحبات الذي للمع على
 حمار الابداس كايا فندبل من الكريستال والوطوبه لظفر من الابداس
 وكان البشر يشرح وحية الانجيل . لا تسرق
 وكان الزبرج العراء ينظرون الى بعضهم البعض ولا يسمعون بعضهم
 شيئا . فلما هو ذا رجل القري يتكلمهم عن اشيء عجيبة

لا تسرق ماذا . كل واحد ينظر الى الآخر ويهيس
 إسم عراة لا يمكنون حتى عرقه عن اللحم والفوقه على
 الشجر . . والصيد يرحل في الغابة . والأرض لا صاحب لها
 والكوخ ليس فيه شيء . ماذا يمكنون ليسرقوا .
 حتى تكبح منه نفسه لكن من بروج وعنده هذه . من لا
 التارجيل

ويكن كل من يطلب التارجيل يعطيه التارجيل ، فليصادا يسرقه
 . بعدة منه ديموس وكل من يرد . يصح لنفسه تارجيلا
 فمسهل عنه . يصح عسرت التارجيل ولا يسرق ومسلما
 إلى الرجل الأبيض يتكلم كلاما غريبا
 أسهل أن يدخل المحل قلب إبرة من أن يدخل العن جنة الله

ولكن من هو الغنى هذا ؟

الذي يملك أموالاً كثيرة وضياعاً .

ولكن ليست عندنا أموال ولا ضياع .

وغيره لا تعامل بالنقد .

نحن تبادل الخدمات ونعيش بالقبضة .

هذا مختلف . سوف نصك لكم العدة ونعلمكم كيف

تستعملونها . . وبعد ذلك سوف ينشأ بينكم الأغنياء . . وبعد

ذلك سوف يكون الغنى حراماً .

ولماذا كل هذه اللغة الطويلة . . هذه أمور معقدة جداً . لقد بدأ

الدرس بصعب ويتمسر فهمه .

يجب أن يكون لكل واحد منكم زوجة واحدة فقط . . إن تعدد

الزوجات زنى ، وأمرًا منكراً لا يرضاه الله . . معصية كبرى .

وأيضاً واحد من الزوج يقول في نفسه :

ولكني قرأت ياسيدي في الكتاب المقدس الذي وزعته علينا

منجساً بلهنتنا . . أن النبي سليمان تزوج أكثر من سبعائة امرأة ،

وكانت له حيللات غير زوجاته . وكذلك كان النبي داود . .

أرجوك ياسيدي اتركنا نمتشي خلف داود وسليمان .

وظهر المخرج على وجه الرجل الأبيض وقال في الربك :

هذه أمور تاريخية وقد تغيرت ظروفها والله قد غير سنة وعلمنا أن

نطيع كلماته .

- ولكني يموت في عشرة أيّام كل سنة بالملاريا والحسب والنصفاء

ومرض النوم ولو تزوجت واحدة ظل يبق لي نسل .

- هذه مسألة لانهم .

فقط كل زمني إلى الآخر في استقراب ثم قال أحدهم :

- وهل هي مسألة لانهم قد أيضاً .

- الله يحفظ عباد الله الأتقياء .

ولم يفهم أحدهم كيف يحفظ الله عباد الله الأتقياء من البعوض

وذباب النسي نسي ، ولم يفهم أحدهم كيف يكون ثقباً .

ولكنهم فهموا جيداً أنهم لابد أن يتزوجوا كل واحد بواحدة ،

وأنتهم بهذا سوف يقرضون . . وأن هذه مسألة لانهم السيد

الأبيض في شيء .

(وسبح ليلهم هذه بمنزل حروي جميل وقال)

- هذا بكل للدرس اليوم . . وكل واحد يذهب الآن إلى كوخه . .

وعلما تلقى في المنجم .

وفي الغد كان رطل طويل من الزوج يعملون في المنجم . .

يدخلون الأشواق الطويلة ثم يخرجون حاملين جوارات معبأة

بالأثربة المملية .

وكان الرجل الأبيض واقفاً في مدخل الاتفاق يبتسم .

وتسخر لأحد الزوج سؤال فاقترب من الرجل وحياء في أدب ثم

قال :

- سيدى هل أستطيع أن أسأل . . إلى أين تأخذون هذا الزراب ؟

(فجاب الرجل في غضب)

الفهرس

صفحة

٣ الطوفان
٤٥ سكر ولون
٥٩ الوهم والحقيقة
٦٩ أشددة الدم
٩٥ الكرم
١٠٥ نعيش خير
١١٣ للرجل الذي تحول إلى قوساة
١٢١ السارق

- إلى البانخرة الرامية في المياه كما ترى .

(ولم يد الجواب شالوا لفصول الزيجي لعاد يمل)

- وأين نذهب البانخرة به بعد ذلك ؟

(لعاد الرجل يجب أن يبق)

- إلى إنجلترا .

(فذكر الزيجي بسرعة ثم قال فبيته)

- سيدى . . أليست هذه سرقة كما يقول الإنجيل ؟

(فأجاب الرجل هرجا)

- ولكننا سوف نعيدنا إليكم مصنوعات جميلة .

(فقال الزيجي أن فرحنا)

- وسوف توزعونها علينا مجاناً .

(فقال الرجل) :

- وهل هذا معقول أن يعمل العماله في بلادنا بدون أجر .

(فقسم الزيجي أن استغراب)

- هذه أمور عجيبة .

اوعدا بعمل جواله ويدخل طفل وهو عازال يفكر . (يقول نفسه) :

لا شك هذه أمور عجيبة فما نحن أولاء نعمل بدون أجر .

ونعطى لهم تراب أرضنا بلا ثمن .

لا شك أن ديانات هؤلاء الناس غريبة جداً .

رقم الإيداع	١٨٨١ / ٥٥٧٢
التسجيل الدولي	٩٧٧-٠-٢-١-٥٩-٥
ISBN	

١ / ٥٦ / ١٨٨

طبع بطابع دهر الطراف (ج-٢-٢٠٠٠)

هذا الكتاب خاص بصفحة

Dr. Mostafa Mahmoud
